العدد ٦١٩ — ٨ شوال ١٣٦٥ — ٤ سبتمبر ١٩٤٦ — ٢٠ مليما

آخر ساعة

صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين



السبع افندى — أحب البلدى .. ماله البلدى ؟



السمسار الذى أجر البيت لأكثر من ساكن

لا يجوز قطع المفاوضات الآن

حديث من هيكل باشا

قلنا للدكتور محمد حسين هيكل باشا :

— ان كثيرين من المصريين يرون أن سياسة الباب المفتوح تضر مصر وتفيد انجلترا ... وان كل مساومة بعد ما وصلنا اليه لا تعود علينا الا بالخسارة .. ومن رأى هؤلاء قطع المفاوضات والالتجاء الى مجلس الأمن ... فأجاب سعادته :

— لست أرى أن سياسة الباب المفتوح تضر مصر في شيء .. لقد قلنا للانجليز كلمتنا الأخيرة حينما تمسكنا بالمذكرة المصرية التى أرسلناها لهم فابقاء الباب مفتوحا لن تكون له نتيجة الا أن يحاولوا هم الاقتراب منا ...

ان كثيرا من الصحف الآن تحمل أنباء اتصالات ومخابرات ما من شك أنها قد تفلح في تقريب وجهات النظر ، فهل كان يمكن أن تتم هذه الاتصالات اذا لم يكن الباب مفتوحا ...

ان المفاوض يجب أن لا يترك ثغرة دون أن يحاول النفاذ منها مهما كانت ضيقة وما دامت هناك بارقة أمل فلا يجب أن نيأس .. وهبني قلت مع المتشائمين أن هذا الأمل لا يزيد على واحد فى المائة فان رأيي أن لا نهمله ... وأن نحاول وأن نحاول ...

انى أذكر أن انجلترا سنة ١٩٣٦ أرسلت وفدا ليفاوض روسيا برئاسة لورد رانسمان وكانت الصحف الانجليزية تخرج كل يوم لتقول ان الاتفاق على وشك أن يوقع فى أربع وعشرين ساعة بين لندن وموسكو ثم اعترضت المفاوضات عقبات ولم يغادر رانسمان موسكو الا بعد أن أعلن ميثاق التحالف بينها وبين المانيا ذلك الميثاق الذى وقعه ريبنتروب سرا فى موسكو ... ظل حتى اللحظة الأخيرة لا ييأس ..!

وهذا مثال أردت أن أدلل به على انه لا يجب أن ييأس المرء الا عند ما تختفى كل بوادر الأمل . وأنا ما زلت أرى أملا فى الاتفاق مع الانجليز .

فاذا لم يحدث الاتفاق مع ذلك فنحن لم نخسر شيئا بل على العكس سنظهر للعالم كله على أننا طرقنا كل الأبواب ولجأنا الى كل السبل .. وفى هذا تعضيد لقضيتنا . أمام الأمم المتحدة .

كما أن فيه تفاديا لما قد يحيلنا اليه مجلس الأمن من التفاهم مع البريطانيين قبل تدخله فى هذا النزاع . وقد حدثت مثل هذه الاحالة فى الخلاف بين روسيا وايران .

وفى رأيى أن القائد الماهر هو القائد الذى لا يأمر بالهجوم الا عند الضرورة القصوى ... وأن يحقن الجهود والدماء كلما كان هناك أمل فى تفادى بذلهما !.

آخر تطورات التعديل الوزارى

اما أن يبقي حفنى محمود باشا في وزارة المواصلات أو يخرج حزب الأحرار من وزارة صدقى باشا

يتلخص الموقف الوزارى فى الأربعة والعشرين ساعة الاخيرة فى أن معالى حفنى محمود باشا وزير المواصلات اعتبر اقتراح نقله من وزارة المواصلات ، ونشر هذا النبأ مساسا به وبكرامة الحزب ، وانه أبلغ معالى لطفى السيد باشا « انه لا يستطيع التعاون مع رئيس الوزراء الذى تصرف فى منصبه الوزارى من غير أن يستشيره » .

وامتنع عن الذهاب الى مكتبه ، وصرف سيارته ، ولم يحضر جلسة مجلس الوزراء الأخيرة .

واجتمع أمس فى فندق وندسور معالى هيكل باشا وحفنى محمود باشا وأحمد عبد الغفار باشا واحمد خشبة باشا ورشوان محفوظ باشا واتفقوا على أن حزب الأحرار الدستوريين متضامن



يا عدوى

رئيس وزارة سابق ضل الطريق رؤى آخر مرة متجها الى قصر الدوبارة

مع حفنى باشا ، وان الذى وجه الى حفنى باشا يعتبر كانه موجه الى الحزب ، وان حزب الأحرار لا يقبل التعاون مع صدقى باشا الا على أساس بقاء المناصب الوزارية للوزراء الدستوريين كما هى . وان هذا أدنى ما يطلب منهم . وانهم يرتضون ذلك من أجل التعاون فى المفاوضات .

وفى أثناء اجتماع مجلس الوزراء اتصل معالى عبد الجليل أبو سمرة باشا تليفونيا بمعالى هيكل باشا وقال له ان دولة رئيس الوزراء يريده .

وفهم المجتمعون من هذا ان المسألة تبحث فى مجلس الوزراء ، ولكن أقطاب الحزب اقترحوا على هيكل باشا انه اذا كان صدقى باشا يريد هيكل باشا فليجيء الى الفندق الذى يقيم فيه .

وقد أثار الوزراء الدستوريون فى مجلس الوزراء مسألة حفنى باشا ، وقالوا انه يحسن أن يعدل عن اسناد وزارة أخرى الى حفنى باشا ابقاء على التعاون الوزارى ، ولكن صدقى باشا قال انه يأسف لأنه انتهى من التعديل وأصبح لا يستطيع أن يتراجع .

وقد اجتمع أقطاب الأحرار على مائدة دسوقى أباظة باشا وحضر اجتماعهم لطفى السيد باشا ، وهناك أبلغ هيكل باشا رسالة الحزب الى معالى لطفى السيد باشا ليبلغها لدولة صدقى باشا وهى أن الحزب لا يتعاون الا على أساس بقاء المناصب كما هى ..

وقد حمل لطفى باشا هذه الرسالة الى دولة صدقى باشا فى الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر أمس .

وزار دولته فى الساعة الخامسة دولة النقراشى باشا ، ثم اجتمع النقراشى باشا بهيكل باشا واحمد عبد الغفار باشا فى الساعة الخامسة والنصف ، ثم اجتمع حزب الأحرار لبحث الموقف كله .

موقف الأحرار

سألت جريدة « الديلى ميل » معالى هيكل باشا هل يستطيع صدقى باشا أن يعتمد على تأييد حزب الأحرار الدستوريين فى أثناء المفاوضات مهما كانت نتيجة الأزمة الوزارية ؟

فقال هيكل باشا : نعم .. يستطيع صدقى باشا أن يعتمد على تأييدنا فى المفاوضات ، ما دامت المفاوضات تسير فى طريقها المرسوم .

احتجاج

احتجت السفارة البريطانية على المقالات التى تنشرها « أخبار اليوم » ضد السياسة الانجليزية واعتبرت أن هذا النشر يسيء الى العلاقات بين البلدين .

وقد استدعى سعادة حسن رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية الأستاذ على أمين أحد صاحبى دار « أخبار اليوم » ولفت نظره الى شكوى الحكومة الانجليزية .

وحدث غير هذا .... فان أحد كبار الانجليز قال لموظف كبير أن الانجليز مستاءون كل الاستياء من موقف مجلات دار « أخبار اليوم » وحملاتها على الانجليز وطلب ان يتخذ اجراء رسمى فى هذا الشان حتى يتبين الانجليز ان هذه الحملات ليست سياسة رسمية مرسومة !!!

ودار « أخبار اليوم » فى غير حاجة لأن تؤكد بانها ليست لسان أحد ولا تستوحى سياستها من أى جهة من الجهات أو حزب من الأحزاب أو كبير من الكبراء وانها تعبر عن الروح الوطنى العام ويمكن للانجليز أن يلمسوا هذه الروح فى كل بيت وفى كل كوخ فى وادى النيل ..

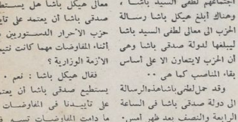
وفى الوقت نفسه يهم دار « أخبار اليوم » أن تعلن أن أخبارها وأنباءها واتجاهاتها لا تستمدها من أى جهة من الجهات ، ولا من أى هيئة من الهيئات ، بل هى من مجهود محرريها ومخبريها ومراسليها وكتابها العديدين المنبثين فى كل مكان ..

وأخيرا فان صاحبى « اخبار اليوم » لا صلة لهما بأحد ، وهما يكرران ماقالاه دائما :

أن « اخبار اليوم » يشرفها أن تعلن حقيقة قد تغيب عن بعض الناس ، وهى أننا لسنا لسان أحد ، ولا نقبل أن نكون لسانا لأحد ، واننا نستطيع دائما أن نرفع رؤوسنا ونقول ان الصحفى الذى يؤجر قلمه لانسان ولو مرة واحدة صحفى غير شريف ، ويستطيع أن يشتريه كل من يدفع ثمنا أعلى ...

هذه كلمة نقولها نحن .. وليس فى استطاعة كثيرين أن يقولوها ! ..

أخبار اليوم



فى مؤتمر الصلح

مولوتوف — مين الراجل الواقف ده ؟

ابن البلد — أنا اللى كنت باحارب المانيا وايطاليا ايام ما كانت روسيا وأمريكا على الحياد !

آخر لحظة

الأخبار المحلية

علامات الاستفهام في الموقف السياسى



هل يؤلف وزارة قومية ؟



هل يحتفظ بالمواصلات ؟



هل ينجح فى تعديل الوزارة ؟



هل يستقيل من وفد المفاوضات ؟

اجتماع مجلس الوزراء

اجتمع مجلس الوزراء فى الساعة ١١ صباح أمس ، وظل اجتماعه حتى الساعة الثانية والربع ، وكان معالى لطفى السيد باشا أول من خرج من الاجتماع فقال للصحفيين « لم نبحث شيئا سياسيا واسألوا رئيس الوزراء »

وقال دسوقى أباظة باشا ان الموقف سينجلى بعد اجتماع الأحرار وقد دعا معاليه الوزراء الدستوريين الحاليين والسابقين للاجتماع وسيحضر اجتماعهم معالى لطفى السيد باشا .

وقال دولة صدقى باشا اننا فى انتظار تشريف جلالة الملك ، وسيعود جلالته يوم الخميس .

وقال دولته ان اللورد كنروس سلمه خطابا من اللورد ستانسجيت بانه سيسافر فى رحلة تفتيشية وسيكون فى امكانه العودة فى أى وقت يشاء رئيس الوزراء وذلك اذا جد جديد ؟

وسئل دولته : وهل جد جديد ؟

فقال رئيس الوزراء نحن فى الانتظار ، وسنجتمع غدا الاربعاء لبحث أمور المفاوضات ، ولاتنسوا إنى دائما متفائل .

اجتماعات

وقد اجتمع دولته صباح أمس بعمرو باشا ، وحضر وزير الخارجية جانبا من هذا الاجتماع .

الوزراء المستقلون

وضع جميع الوزراء المستقلين استقالاتهم تحت تصرف دولة صدقى باشا ليسهلوا عليه اعادة تشكيل الوزارة .

كلية الحقوق بجامعة فاروق

اجتمع دولة رئيس الوزراء بمعالى العشماوى باشا ومدير جامعة فاروق لبحث الموقف فى كلية الحقوق بجامعة فاروق بسبب اصرار طلبتها على اعادة الدكتور خيال الى منصب العميد بعد أن أقاله وزير المعارف .

قرار حزب الاحرار

قرار حزب الأحرار

وقد أصدر حزب الأحرار القرار التالى :

« بعد اجتماع الحزب ، والتشاور فى الموقف ، رأى حزب الأحرار مراعاة للظرف الدقيق الذى تجتازه البلاد أن يحتفظ بمراكز وزرائه فى الوزارة كما هى ، وأن لا يطالب بجديد فى أمر تعديل الوزارة أكثر من أن تعديلها انما يتم بعد مشاورته وأخذ رأيه ويعتبر الحزب ذلك أقل مايستطيع قبوله فى الظرف الحاضر .

بعد القرار

١ - عند ما أبلغ معالى هيكل باشا دولة صدقى باشا قرار الأحرار بعدم قبول التعديل الوزارى الا بشرط احتفاظهم بمناصبهم قال صدقى باشا « **انه لا يسعه ازاء هذا القرار الا أن يقدم استقالته من الوزارة ، وكل ما يرجوه أن يمهله الدستوريون يوما** » .

والمفهوم من هذه العبارة ان يستقيل صدقى باشا ليعيد تاليف وزارته .

٢ - زار صدقى باشا النقراشى باشا ، فقال له النقراشى باشا بعد ما عرف موقف الدستوريين انه كان يحسن أن يستشير دولته حزب الأحرار فى التعديل ، وان السعديين يأسفون لقيام هذه العقبات ، وانهم يرجون أن يتفاهم صدقى باشا مع الاحرار الدستوريين الذين اشتركوا معه فى الحكم من أول يوم ، ولو أدى هذا التفاهم الى العدول عن التعديل المقترح .

٣ - وفى مقابلة هيكل باشا للنقراشى باشا جرى حديث ودى تبادل فيه كل منهما عبارات الثناء على حزبى الأحرار والسعديين وان رغبة كل من الحزبين فى أن يتعاونا معا وأن يستمر هذا التعاون دائما فى سبيل المصلحة العامة .

ماذا بعد هذا

وسينجلى الموقف بعد عودة جلالة الملك وهناك عدة حلول :

١ - اما أن يعيد دولة صدقى باشا تاليف الوزارة ، ويخرج بعض المستقلين من الوزارات ، ليشغلوا مناصب وزراء دولة بعد ضم أربعة من السعديين

٢ - واما أن يعتذر دولة صدقى باشا عن عدم تاليف الوزارة الجديدة وتعهد رياستها الى سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا وتؤلف من الحزبين

٣ - اذا لم يمكن التوفيق بين جميع الآراء ، فقد يبعث مشروع الوزارة القومية ، وهى الوزارة التى يرأسها رفعة شريف صبرى باشا ، وفيها ثلاثة من وزراء كل من السعديين والدستوريين والوفديين .

وعلى كل حال فان كل هذه الحلول لا يمكن أن تعتبر نهائية ، والأمر أولا وأخيرا فى انتظار عودة جلالة الملك الذى يتلقى أنباء باللاسلكى أولا بأول عن الموقف .

استقالة لطفى السيد باشا

قدم معالى احمد لطفى السيد باشا استقالته من الوزارة .

ولكن دولة صدقى باشا رجاه البقاء ، فقبل على أن يترك الوزارة بعد ١٥ يوما ، وهى الفترة التى يقدرها معاليه لانتهاء المفاوضات .



أول صورة تنشر فى الشرق العربى لسمو الأميرة اشرف بهلوى شقيقة جلالة امبراطور ايران التى تزور روسيا فى هذه الأيام . وترى الأميرة فى الصورة وهى تتقبل من مسيو « أوربلى » مدير متحف الدولة فى لننجراد اناء فاخرا هدية تذكارية لزيارتها لمدينة لننجراد . وقد نقش على الاناء باللغة **الايرانية : « هدية تذكارية لزيارة الأميرة للمتحف »**

بهى الدين بركات باشا

وصل أمس معالى الدكتور بهى الدين بركات باشا رئيس ديوان المحاسبة بالطائرة قادما من سويسرا . وقد صحبته الآنسة نعمت بركات كريمته .

موقف بيفن من الوكالة اليهودية

لندن فى ٣ — لمراسل آخرساعة :

ونشرت جريدة « التيمس » مقالا لمحررها البرلمانى بعنوان « مستر بيفن والوكالة اليهودية » جاء فيه :

لم تعدل الحكومة البريطانية من موقفها تجاه الوكالة اليهودية صحيح ان مستر بيفن قد أرسل مذكرة جديدة الى الوكالة اليهودية ولكن هذه المذكرة لم تخرج عن تاكيد وجهة نظر بريطانيا فى أن مشروع انشاء « حكومة اتحاد » فى فلسطين سيكون أساس مباحثات لندن .

وقد بعث بيفن بمذكرته بعد اجتماعه بالدكتور جولدمان من رجال الوكالة اليهودية بباريس .

وقد اجتمع جولدمان قبل ذلك بوزير المستعمرات البريطانية وقال له ان الوكالة اليهودية تصر على أن يكون أساس مباحثات لندن هو انشاء دولة يهودية منفصلة فى فلسطين ، ولكن هذا الطلب لاقى معارضة .

الحزب الشيوعى البريطانى

يطالب بالجلاء عن مصر

لندن فى ٣ - لمراسل « آخرساعة » :

نشرت اليوم جريدة « الديلى وركر » لسان حال الحزب الشيوعى البريطانى بيانا أصدره الحزب الشيوعى بمناسبة الذكرى السابعة لاعلان الحرب العالمية الثانية جاء فيه : يجب على الحكومة البريطانية أن تمنح الاستقلال لشعوب المستعمرات ، وأن تسحب قواتها من مصر وفلسطين .



ستانسجيت لبيفن ـ المفاوضين الاتناشر قالوا لا ..
ابن البلد ـ لا ... قول التمنتاشر مليون قالوا لا ! ..

القصر

* **يعود** جلالة الملك من رحلته فى البحر الأبيض هذين اليومين
* **قام** اليخت الملكى فيض البحار بنفس الرحلة التى يقوم بها فخر البحار .
* **تجرى** اصلاحات فى اليخت الملكى المحروسة .
* **ينتظر** أن يقوم جلالة الملك بزيارات للمناطق التى غمرها الفيضان .
* **يصل** سمو الأمير محمد على الى مصر يوم الثلاثاء المقبل وسيمضى بقية الصيف فى قصره برمل الاسكندرية .
* **ليس** صحيحا مانشرته الصحف من أن حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكى بالنيابة مرشح لمنصب فى الخارج ... والذى تؤكده الدوائر المطلعة انه باق فى منصبه، وجميع الترشيحات لمنصب رئيس الديوان حدس وتخمين ..

الوزارة

* **كان** العشماوى باشا مرشحا فى التعديل الوزارى ليكون مديرا لجامعة فؤاد ، ولكن دولة ، صدقى باشا تمسك ببقائه لمحاربة الأمية .
* **ابدى** سابا حبشى باشا رغبة فى أن ينتهز فرصة التعديل الوزارى ويستريح ولكن قيل له : لا ! .
* **يجرى** تحقيق كبير فى كيف تسربت أنباء التعديل الوزارى الى « أخبار اليوم » رغم التكتم الشديد .

المفاوضات

* **ابدى** بعض المفاوضين رغبتهم فى اصدار بيان عن المفاوضات .
* **قال** حافظ رمضان باشا ان المفاوضات مهزلة مسرحية .
* **لايسافر** ابراهيم عبدالهادى باشا الى أمريكا لحضور مجلس الأمن والمنتظر أن يسافر السنهورى باشا بدلا منه بعد انتهاء مؤتمر فلسطين الذى سيعقد فى لندن .
* **من رأى** هيكل باشا أن لا تقطع مصر المفاوضات حتى ولو كان الأمل فى الوصول الى اتفاق لايزيد على واحد فى المائة .

الأحزاب

* **يطالب** مكرم باشا بحل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة ! .
* **كانت** هناك فكرة فى أن يتولى الشمسى باشا منصب نائب رئيس الوفد ويبقى النحاس باشا رئيس « شرف » .. ولكن هذه الفكرة لم تقبل ! .
* **اتصل** دولة صدقى باشا يوم السبت الماضى تليفونيا من رأس البر بسعادة الدكتور هيكل باشا بفندق شبرد فى القاهرة للتحدث معه عن التعديل الوزارى فطلب هيكل باشا من دولته ارجاء الحديث الى ان يتقابلا فى اليوم التالى ببور سعيد .
* **عارض** الأحرار فى انقاص عدد الوزارات التى يشغلونها من أربع وزارات الى ثلاث ووزير دولة ، وطلبوا أن تبقى لهم اربع وزارات كاملة .
* **السعديون** على اتصال بالأحرار الدستوريين والعلاقات بين الحزبين قوية .
* **لم يعرض** النقراشى باشا على مجلس ادارة الهيئة السعدية اسماء الوزراء السعديين لأن تقاليد الهيئة جرت على أن يكون ذلك من حق الرئيس ، وقد عرض فقط فكرة الاشتراك فى الوزارة ، وبعد مناقشة طويلة ، وافق المجلس على الفكرة .
* **قال** صدقى باشا ان حزب السعديين حزب منظم تنظيما دقيقا .
* **سألنا** الدكتور هيكل باشا رئيس حزب الأحرار الدستوريين عن رأيه فى اشتراك السعديين فى الوزارة فقال :

ـ يسرنا أن يشترك اخواننا السعديون فى الوزارة ونرحب بهم كل الترحيب ، وكنا نود لو انهم قبلوا الاشتراك عند تاليف الوزارة الحالية ، وقد اشترك الأحرار الدستوريون فى وزارتين سعديتين هما وزارة المغفور له الدكتور ماهر باشا ووزارة دولة النقراشى باشا .

* **كان** من رأى بعض الدستوريين انتهاز فرصة التعديل الوزارى لزحزحة الأستاذ عبد الرحمن البيلى من منصب وزير المالية ولكن لم تنجح الحركة .

من هما ؟
أحمد فؤاد باشا وفريال هانم

جرت التقاليد فى العالم على انه عند ما يسافر الملوك الى الخارج فى رحلات غير رسمية أن يتخذوا لأنفسهم أسماء مستعارة توضع فى جوازات السفر ، ويلقب الملك فى أثناء الرحلة بالاسم المستعار الذى اختاره ، فالملك ادوارد الخامس كان يسمى نفسه « جورج فيكتور » ... أو « الماركيز ريدنج » وهكذا .. وعند ما سافر جلالة الملك فى رحلته الأخيرة الى البحر الأبيض استخرج لنفسه جواز سفر دبلوماسى باسم « احمد فؤاد باشا » وهو اسم والده المغفور له جلالة الملك فؤاد . واتخذت جلالة الامبراطورة فوزية اسم « فريال هانم » وهو اسم المغفور لها والدة جلالة الملك فؤاد .

الجامعة العربية

* **اتصل** جلالة الملك عبد الله تليفونيا بالدكتور حسين الخالدى سكرتير اللجنة العربية العليا وطلب منه السفر فورا الى عمان لمحادثته فى شأن رفض العرب السفر الى لندن .
* **ينتظر** أن يسند منصب مدير شركة البترول الانجليزية الايرانية للورد النبروك رئيس أركان حرب الامبراطورية البريطانية السابق وبحكم مركزه هذا فى الشرق يصبح مستعدا للتطورات التى تتوقعها بريطانيا ! .
* **يتوقعون** أن يعود رياض الصلح بك ليلعب دورا سياسيا هاما فى لبنان فى الشهور المقبلة .

كل الأخبار

معاشات

* **رفع** الأستاذ عبد الحليم البيلى بك دعوى تعويض على الحكومة يطالبها ببضعة آلاف جنيه لاحالته الى المعاش منذ أربع سنوات قبل بلوغه السن القانونية .
* تألفت لجنة خاصة ببحث حالات رجال القضاء الشرعى ، ومهمة هذه اللجنة مراقبة انتاج القضاة وسيرتهم الشخصية ومن حقها التوصية بالاحالة الى المعاش والحرمان من العلاوات والترقيات . وقد اجتمعت هذه اللجنة يوم السبت برياسة وكيل الوزارة .

سبب اختلال الأمن

* **جاء** فى احصاء أخير عن حالة الأمن أن نسبة الجرائم التى تحفظ لعدم كفاية الأدلة فيها أو لعدم العثور على مجرمين الى تسعين فى المائة من مجموع عدد الجرائم ..
* **يقول** احمد رافت بك مدير جرجا السابق أن سبب اختلال الأمن فى جرجا يرجع الى الافراج عن المجرمين المبعدين الى الطور وعدم خوف الاشقياء من نفيهم الى الطور .

السلك السياسى

* **تقرر** أن يكون بدل سفر اعضاء وفد مصر فى مؤتمر الأمم المتحدة ١٥ جنيها فى اليوم وذلك عدا مصروفات الاقامة .
* **لم تشتر** وزارة الخارجية حتى الآن سيارة تليق بمركز سفير مصر فى لندن ولا يزال سعادته يركب سيارة أوستن ! .

مؤتمرات

* **قال** لنا الدكتور هيكل باشا انه لن يسافر الى أمريكا لتمثيل مصر فى مؤتمر جمعية الأمم المتحدة اذا تاخر عقد المؤتمر عن يوم ٢٣ سبتمبر كما يقال . لأن الدورة البرلمانية المصرية تبدأ بعد ذلك ويرى سعادته انه لا ينبغى أن يتغيب عن مصر فى أثناء الدورة البرلمانية .
* **رفض** وزير المالية الموافقة على صرف بدل سفر قدره ١٧ جنيها ونصف فى الليلة الواحدة لأعضاء الوفد الذى سيمثل مصر فى مؤتمر العمال .
* **خصصت** الحكومة البريطانية طائرة خاصة لنقل الوفد المصرى الذى سيمثل مصر فى مؤتمر لندن
* نشرت جريدة « الديلى هيرالد » فى عددها الصادر اليوم مقالا عن مؤتمر لندن لبحث مشكلة فلسطين جاء فيه : ان الحكومة البريطانية عازمة على افتتاح المؤتمر فى يوم الاثنين القادم بغض النظر عن الموقف الذى سيتخذه العرب واليهود ، وسيفتتح مستر اتلى الجلسة الأولى ، ويرأس مستر بيفن ومستر جورج هول وزير المستعمرات الوفد البريطانى فى المؤتمر .

وتنوى الحكومة الوصول الى نتيجة حاسمة بخصوص فلسطين

الصحافة

* **وصل** الى مصر الصحفى المعروف الأستاذ اميل خورى ، وكان دولة رياض الصلح بك قد رشحه فى وقت من الأوقات وزيرا مفوضا للبنان فى احدى الدول الكبرى .
* **صدرت** جريدة الدستور مستقلة بعد أن كانت لسان حال الهيئة السعدية .
* **يفكر** الدستوريون فى اصدار جريدة السياسة برأس مال ضخم ويرشحون الأستاذ المازنى لرياسة تحريرها .
* **أصيب** عدد كبير من الجرائد اليومية بهبوط كبير فى بيعها .
* **سافر** كريم ثابت بك المستشار الصحفى لديوان جلالة الملك الى لبنان لتمضية ثلاثة أسابيع .

محاضرات

* **أعدت** وزارة الخارجية سلسلة محاضرات للدفعة الجديدة من الملحقين الدبلوماسيين ... وقد ألقيت عليهم فى الأسبوع الماضى محاضرة عنوانها « كيف ومتى يجوز تقبيل أيدى السيدات » .

فى كلمتين

اتصالات : قام لطفى السيد باشا بمعظم الاتصالات التى تمت فى الأسبوع الماضى مع الطرف البريطانى

تفاؤل : بدأ التفاؤل يسود الموقف والمفهوم أن صيغة جديدة للسودان على وشك أن يتفق عليها

المعاهدة : كذب دولة صدقى باشا ان الغرض من اشتراك السعديين فى الوزارة هو الحصول على أغلبية برلمانية كبيرة للمعاهدة الجديدة

التعديل : يقول الأحرار الدستوريون أن الوزارات التى ستبقى لهم بعد التعديل الوزارى لاتتناسب فى أهميتها مع تمثيلهم البرلمانى ..

جوبلز : قال هيكل باشا لمعالى حفنى محمود باشا انه يقترح أن يسمى « جوبلز » حزب الأحرار .

استقالات

يؤكد المطلعون أن المناورات الأخيرة فى هيئة المفاوضات لن تنتهى باستقالة الشمسى باشا وان الوحيد الذى قد يستقيل هو مكرم باشا .

يوم فى حياة على الشمسى باشا



اسمع كلامى وانا اخلصك من النحاس



اسمع كلامى وانا اخلصك من صدقى



اسمع كلامى وانا اخلصك من صدقى والنحاس



اسمع كلامى وانا اخلصك من صدقى والنقراشى والنحاس



المصرى افندى ـ اسمعوا كلامى وانا اخلصكم من على الشمسى !



ضحية ثوب العيد !..

القاتل يبحث عن عود ثقاب

فى اليوم الثانى من أيام العيد دخل الى بندر الجيزة شاب مفتول العضلات قوى البنيان وفى يده سكين يقطر دما • وقد اعترف أمام الضابط المختص بانه قتل خطيبته فى بيتها ...

أما القاتل فهو متولى على الجرنوسى : شاب نجار فى الحلقة الثالثة من عمره

وأما القتيلة فاسمها حبيبة وهى فتاة فى السادسة عشرة ذات حسن وجمال •

عرفها القاتل منذ سنوات ، وقد بدأت براعم جمالها تتفتح ، فسارع الى خطبتها وبات ينسج الأحلام ويبنى الأمانى فى انتظار اليوم الذى يتم فيه الزواج •

وأخذ جمالها يكتمل يوما بعد يوم ، وأخذ حبه لها يكبر فى قلبه حتى جاء اليوم الذى أصبح جمالها يلفت أنظار شبان الحى فبدأت محنته ، واستبد به الخوف والشك وتأججت الغيرة فى دمه وأصبح لا يقر له قرار !

وفى ليلة من ليالى هذا الصيف رآها على شاطئ النيل فى صحبة شاب يعمل صبى منجد ، فانطلق نحوها كالمجنون وانهال عليها بالضرب وهو يبكى ويصرخ وينتحب كالأطفال •

وظل الفتى يراقبها بدقة ، الى أن لمحها فى أحد أيام رمضان تخالس المنجد الاشارات من نافذة بيتها ، واشتعلت النار فى قلبه ورأسه وقرر أن يشعل فيها النار هى الأخرى ... فحمل اليها زجاجة من الغاز وصبها عليها وبحث عن الكبريت فلم يجده فقفل راجعا ليحضر الكبريت ! فلما عاد وجدها قد فرت الى منزل أحد أقاربها وتركت له المنزل بعد أن رأت الشر يتوثب فى عينيه

واقبل العيد ، وارتدى الناس جديد الثياب الا الفتاة الحسناء فقد تركت ثوبها الجديد فى منزلها الذى هجرته خوفا من نقمة العاشق الغيران •

ولم تستطع الفتاة مقاومة شوقها الى ثوبها الجديد لمست الى بيتها ودخلته على أطراف أصابعها وأخرجت ثوبها الجديد ولبسته ثم استدارت لتعود •

واذ ذاك رأت سكينا مرفوعا وعينين تلمعان • همست به : متولى حرام عليك اتركنى أعيد•

وأجابها : وأنا أيضا يا حبيبة أريد أن أعيد ! •

واقترب السكين منها فصاحت فزعة : ابعد عنى حرام عليك •

ثم صرخت صرخة رعب •

وانهالت الطعنات على الجسد الغض : عشرون طعنة فى مختلف أنحاء جسدها ! •

واستحال الشباب والجمال والنضرة الى جثة هامدة مكومة على أرض الغرفة بلا حراك •

وانحنى أبوها وأمها على جثة البنت الوحيدة بين ستة عشر ولدا يبكيان وينتحبان وخلع أخوتها الستة عشر أثواب العيد ، ولبسوا أثواب الحداد ..



هذا أسبوع نزوات طائشة ليس فيها تفكير ولا تدبير ... وقد كانت الوسائل التى ارتكبت بها معظم جرائم الأسبوع واحدة .... المسدسات ، وأكثرها كان سريع الطلقات ... فى عشر ثوان انطلقت من احدها خمس رصاصات ، وسقط على الأرض أربعة أشخاص ... وطاشت رصاصة واحدة ...

تنكر أمها ... !

يختزن عبد اللطيف ابراهيم كمية من المخدرات فى منزل حماته عائشة محمد .. ووصل النبأ الى البوليس فدهم البيت وضبط الحشيش ..

وشعر عبد اللطيف بانه قد وقع فى مأزق حرج وأراد أن يتحايل على القانون ليفلت بجلده فانكر ملكية الحشيش .. وأنكر صلته بحماته ، وادعى بانه لا يعرفها بل انه لم يرها من قبل •

وسئلت « زهرة على » زوجة عبد اللطيف فانكرت هى الأخرى وقالت انها لا تعرف عائشة .. أمها ..!!

وفى المحكمة وقفت السيدة العجوز تسأل ابنتها زهرة : مش أنا أمك يازهرة .. ؟

زهرة : لا أعرفك ..

العجوز لزوج ابنتها : مش أنا حماتك يا عبد اللطيف ..؟

عبد اللطيف : لا أعرفك ..؟

وطفرت دمعة من عين السيدة العجوز وجلست بهدوء ثم أجهشت بالبكاء ..

ورفعت الجلسة الى أن يتم البحث واثبات الصلة بين المتهمين الثلاثة ..

شهيد الوطن ..

.. هم ثلاثة صبيان اعتادوا أن يجتمعوا يوميا فى ناد قريب ويتحدثون فى السياسة ..

وذات يوم تطور الحديث الى مناقشة .. وتطورت المناقشة الى معركة دارت فيها السكاكين وزجاجات الغازوزة ..

ونقل أحدهم الى مستشفى قصر العينى وهو فى حالة خطرة وسيق الآخران الى المحكمة ..

القاضى : كيف تعتديان على زميلكما بالضرب ، واذا توفى المصاب فماذا يكون مصيركما ..

المتهمان فى نفس واحد : « احنا » لم نعتد عليه بالضرب ظلما فقد كنا فى مناقشة .. واذا مات يكون شهيد الوطن ..!!

سر الدموع

الساعة الحادية عشرة مساء والظلام يخيم على حارة الزعبلاوى التابعة لقسم عابدين ... لا شىء يخدش السكون سوى وقع خطوات جندى البوليس على أرض الحارة الصلبة !

ومر شبح رجل التفت الى الجندى وحياه ثم مضى .. ومضت دقيقتان .. ثم دوت خمس طلقات نارية بددت شمل الظلام الذى كان يخيم على حارة الزعبلاوى !

وأسرع الجندى وأسرع فى اثره كثيرون الى المنزل رقم ١٠

وعلى باب احدى شقق المنزل تجمع أهل الحى الذين سمعوا صرخات الاستغاثة وطلقات النار وأمام هذا الباب ارتمى رجل فى يده مسدس وفى رأسه رصاصة من نفس المسدس ... وكان واضحا أنه حاول الانتحار ! وفى المدخل ارتمت سيدة فى مقتبل العمر ، والى جوارها فتى وفتاة • فى كل منهم رصاصة ! وفى السقف رصاصة خامسة .. تلك هى الرصاصة الوحيدة الطائشة بل الرصاصة الوحيدة العاقلة !

ومسرح الجريمة على هذه الصورة يدل على الطريقة التى ارتكبت بها •

دق الرجل المنتحر الباب وفتحه أحد المجنى عليهم .. ولم يتكلم الرجل وانما ترك الكلام لمسدسه ! وكان المسدس ثرثارا .. فانطلقت منه كل هذه الرصاصات بسرعة واندفاع !

أما القاتل المنتحر فهو عبد المنعم حسن والسيدة الشابة هى صفية احمد رضوان زوجته .. والفتى والفتاة هما شقيقا الزوجة •

ونقل الجميع الى المستشفى .. كان الرجل فى حالة سيئة وقال الطبيب ان حالته لا تسمح باستجوابه .. وتحولت الأنظار الى الزوجة فهى وحدها تستطيع أن تجلو السر

قالت الزوجة صفية احمد رضوان والدم ينزف منها والدموع تنزف أيضا :

– لقد تزوجنا منذ أربعة أشهر ... ولم نستطع منذ اليوم الأول أن نتفاهم ، ومضى شهر العسل وكان مرا وعلقما .... واحتملت كثيرا خوف الفضيحة وخوف العار وأخذت قوة احتمالى تضعف وفى الشهر الرابع انهارت كل قوى الصبر والجلد والاحتمال فتركت منزل زوجى فى شبرا وجئت الى منزل أبى فى شارع الزعبلاوى أتوسل اليه أن يخلصنى من زوجى الذى كان يرغمنى بالتهديد والوعيد على ما لا أرضاه ولا أتحمله ... وكنت أعلم أن هروبى سيطيح بصوابه لأنه سيكشف سره ، ولكن ماذا كان فى استطاعتى أن أعمله .. لقد تحملت أربعة أشهر جحيما وعذابا ...

وسكت سيل الكلمات المتدفق !

وعبثا حاول الضابط المحقق أن يستفسر وأن يستوضح .. ولكن السيدة لاذت بالصمت .. ولم تشأ أن تقول غير ما قالت .. وانخرطت فى البكاء والنحيب !

ولا يزال التحقيق يجد فى الكشف عن سر الجريمة ، وسر هذه الدموع ...

براءة المتهم

كان فى قفص الاتهام رجل عجوز تبدو على سماته الكهولة والترهل ، ما كاد يناديه الحاجب حتى هب واقفا رغم كبر سنه وصاح بصوت جهورى (نعم ، أنا احمد محفوظ) ، وكأنه يريد أن يتحدى كل من فى الجلسة حتى قاضيها

القاضى : اسمع يا احمد انت متهم بسرقة ملابس فهل هذا صحيح ؟ ..

المتهم : أنا رجل دلال أبيع وأشترى ، كنت جالسا على القهوة فاذا برجل يدعى احمد يمسك قميصين فلاحى فى يده وينادى من يشترى ! من يشترى ! وبحكم مهنتى اشتريت منه القميص بمبلغ ١٣٥ قرشا بعد المساومة •

القاضى : هل شككت فى هذا الشخص الذى يمسك بجلبابين وينادى بهما فى الطريق العام ؟•

المتهم : لا ... قد يكون دلالا مثلى •

القاضى : هل تعرف حسنة عفيفى ، انها تتهمك بسرقة الملابس منها لأنها تسكن فوق القهوة •

المتهم : وهل من المعقول أن أسرق منها الملابس ثم أجلس بها على القهوة ثم ان شهودى معى يشهدون لى بشراء هذه الملابس ، ادع الشهود يا سعادة القاضى لأنى مظلوم .. مظلوم

وكانت أسارير وجهه تنطق بانه برىء ولو كانت النفس تنبىء بما يطويه الضمير لحكم عليه فورا بالبراءة •

القاضى : ان لك سابقتين احداهما سرقة ن ٣١ حكم عليك فيها بأربعة شهور والأخرى ن ٤٠ حكم عليك فيها بشهرين ما رأيك؟

المتهم : اننى لم أسرق منذ سنة ١٩٢٠ .. اننى برىء •

وصدر الحكم وقال القاضى :

– براءة •

واذا بسيدة تخترق قاعة الجلسة وتنادى بأعلى صوتها – أنا فتحية دسوقى ياسعادة البك – أنا أتهم هذا الشخص بسرقة خمسة وأربعين جنيها مع القميصين • انه ينكر ولكنه سارق .. و •

القاضى : خذوها الى القفص لقد حكمنا بأربع وعشرين ساعة للتشويش على المحكمة ..

وهكذا أفرج القاضى عن المتهم وحبس المجنى عليها ! •

صور بلا ماكياج

⊡ ذهب الجندى البريطانى لويس الى قسم مصر الجديدة وأبلغ أن بعض اللصوص هاجموه فى أحد شوارع مصر الجديدة وسرقوا كل ما معه ..

ومر نصف ساعة ودخل القسم جندى آخر اسمه ماكنزى وقال ان لصوصا فى الشارع نفسه هاجموه وسرقوا كل ما معه ..

والفترة بين الجريمتين ساعة واحدة •

⊡ جاءت تقول له كما اعتاد كل الناس أن يقول بعضهم لبعض فى العيد :

– كل سنة وأنت طيب ياعم مصطفى ..

ورد مصطفى عشماوى التهنئة باحسن منها فان فاطمة أبوسريع هى ابنة أخى زوجته ...

وخرج من المنزل • •

وبعد ساعة كان فى قسم الخليفة يتهم الزائرة المهنئة القريبة بانها سرقت منه خاتما وكردانا من الذهب !

⊡ دوى مكتوم ... ثم صوت زجاج يتكسر ... ثم شعر مينا شالوم وهو نائم فى فراشه بشقته التى تطل على ميدان الاسماعيلية بأن قطعة من سقف الحجرة تسقط على وجهه فاستيقظ من نومه ..

والى جواره على السرير وجد ظرف رصاصة أطلقت ...

وهذا كل ما تضمنه بلاغ مينا شالوم للبوليس !

⊡ خرج حسين أبو مشعل فى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر يقضى حاجة بجوار التلال التى تقع وراء المدرسة الاسرائيلية بالعباسية ..

وفجأة أحاط به أربعة رجال • وضعوا على عينيه رباطا يحجب عنهما الرؤية ... وشعر بنفسه يدفع فى سيارة تنطلق مسرعة •

ومرت ساعتان والسيارة منطلقة ...

وبعد ساعة وقفت السيارة ، وحمله الرجال على أكتافهم كأنه جوال والقوا به على قارعة الطريق المهجور ... وظل مكانه ملقى حتى الصباح •

ومرت سيدة فذعرت لما رأته وتشجعت فخلصته من قيوده ثم وجد نفسه فى ضاحية المطرية !

الانجليز يحاربوننا

أنا يائس من هذه المفاوضات، ومن كل مفاوضات أخرى تجرى بيننا وبين انجلترا • ولكنى مع ذلك أتمنى أن تحدث المعجزة، وينجح مفاوضونا فى مهمتهم، ويومئذ ستكون يدى أسبق الأيدى الى عقد أكاليل الغار فوق جباه المفاوضين الأبطال !

غير أن الأمانى شىء والواقع شىء آخر ... الأمانى ورد، والواقع شوك، الأمانى ظل وماء، والواقع هجير وسراب !

ان الواقع يصارحنا بأننا سنخسر من وراء هذه المفاوضات حقنا، وأن فترة الانتظار هى القيد الذى صغناه بأيدينا لأيدينا ... هى الكفن الذى نسجناه من أمانينا لأمانينا ... فنحن الآن لانستطيع أن نتحرك، ولا أن نتكلم، ولا أن نحتج، ولا أن نغضب، لأننا فى فترة انتظار !

لا نستطيع أن نستغل القنبلة التى ألقتها روسيا فى مجلس الأمن عن قوات الاحتلال، بل يجب علينا أن نسكت كأن الأمر لا يعنينا ... لأننا فى فترة انتظار !

ولو لم تكن هذه الفترة الشقية لاستطعنا على الأقل أن نمثل دور الصدى لصوت روسيا ! اذ اقترح مندوبها على مجلس الأمن أن يطلب من جميع أعضاء هيئة الأمم المتحدة، أن يبلغوا المجلس خلال أسبوعين، عن عدد قواتهم فى البلدان الأخرى وأماكن هذه القوات والقواعد التى تحتلها فى البلاد الأجنبية فى أول أغسطس الحالى •

ويقول مندوب روسيا : لاشك أن هذه الحالة تبعث القلق فى الوقت الذى يهتم فيه الرأى العام العالمى اهتماما شديدا ببناء دعائم السلام •

ثم يقول : ينبغى على مجلس الأمن أن يدرس مسألة وجود قوات الحلفاء فى أراضى الدول المشتركة فى هيئة الأمم المتحدة ويقف على أماكن وجود هذه القوات وعددها ...

... ولو لم نكن فى فترة انتظار، لاستطعنا أن نوفر على مجلس الأمن وقته فى البحث عن هذه القوات، وندله عليها، هنا فى بلادنا، جوا وبحرا وبرا ..

ولكنا فى فترة انتظار !

وما الذى ننتظره ؟ ننتظر استئناف المفاوضات طبعا، ولنصعد مع الأمل الى أبعد آفاقه فنفترض نجاح المفاوضة وانتهاءها بعقد محالفة مع انجلترا، وفق رغباتنا نحن، وعلى هوانا ... فهل انجلترا هى الحليف الذى نعتمد عليه فى استقرار أمورنا، ومواجهة المستقبل الحافل بالصعاب والمشكلات ؟

ان توجيه هذا السؤال، فى هذا الوقت بالذات يعد تعكيرا للجو الذى يود الطرفان أن يكتمل صفاؤه ... ولكنا لسنا من الحمق الى حد أن نوجه مثل هذا السؤال لتعكير الجو وكفى ! وانما أردنا به تقرير أمر واقع • وهو أن الانجليز حلفاءنا السابقين واللاحقين ... يحاربوننا رسميا فى مؤتمر دولى ...



قلة أدب

– أنا ست شريفة ازاى تكلمنى فى الشارع وماتكلمنيش فى التليفون

فقد سعت الحكومة المصرية الى أن تعرض طلبات تعويضها من ايطاليا على اللجنة الاقتصادية الدولية المختصة بهذه الشئون • وكان طبيعيا أن تعتمد مصر فى نجاح سعيها على انجلترا، ووعدت انجلترا بالمساعدة، ولم يكن هذا الوعد محل شك منا، فانجلترا صديقة وحليفة، واذا لم ينصرنا الاصدقاء والحلفاء، فمن الذى ينصرنا ...

وهنا ندع مراسل « الاهرام » فى باريس يروى المأساة، قال :

« اقترح السير دافيد دالى ممثل بريطانيا العظمى فى اللجنة الاقتصادية المختصة بشؤون ايطاليا ألا تبحث اللجنة الفرعية الا طلبات البلدان المذكورة فى المادة ٦٤ ب من مشروع المعاهدة مع ايطاليا، وهى المادة المتعلقة بالطلبات المتقدمة من دول غير روسيا (فرنسا ويوغوسلافيا واليونان وألبانيا وأثيوبيا) ولو قبل اقتراحه لكان طلب مصر قد رفض • ولكن الولايات المتحدة اقترحت تعديل هذه المادة بحيث يجوز لكل دولة تطالب ايطاليا بتعويض أن تعرض طلبها على اللجنة الفرعية، ونوه المندوب الأمريكى بأن التعديل المنشود يتناول على الأخص مصر وهولاندا وقد أيدت الهند وبلجيكا هذا الاقتراح ... الخ » •

هذا نموذج حى لتعاون انجلترا معنا • هذا هو مبلغ فهمها للصداقة والمحالفة ... هذا هو نوع المساعدة التى سنجنيها من وراء اتفاقنا مع الحلفاء الشرفاء !

واذا كان هذا حالها معنا، والأمر لا يتعلق بها، فكيف يكون حالها اذا كان الأمر بيننا وبينها، وأغلق علينا وعليها باب المعاهدة !

ويل للفار من القط، اذ النافذة مغلقة، والباب موصد، والناس نيام ...

أهؤلاء هم الذين نسعى للتحالف معهم، لنشد أزرهم، ويشدوا أزرنا أمام الأحداث، ولنواجه بالقوة المشتركة عواصف المستقبل ؟

ان الذين يدعون الى التحالف يبنون دعواهم على أساس سليم، وهو أن الأمم لا تستطيع أن تعيش بغير معاونة متبادلة، ولكن كيف يمكن تحقيق المعاونة مع انجلترا، برغم ماكان منها معنا، فى الماضى القريب والبعيد، بل فى الحاضر الذى نحياه الآن ؟ •

أليس فى هذا الموقف المريب الذى وقفته ضدنا فى اللجنة الاقتصادية، ما يدعو أنصار التحالف الى النفور من عقد محالفة مع دولة تريد من محالفتها لنا، أن نقف بجانبها ولو حاربت أصدقاءنا، وألا تقف بجانبنا ولو حاربنا أعداءها ...

أليس هذا الموقف المريب جديرا بأن يحرك المسئولين للوم حلفائنا، أو عتابهم ! فهل تحركوا؟ هل لاموا ؟ هل عتبوا ؟ ان لم يستطع مسئولونا اللوم والعتاب فلا أقل من أن يطلبوا الاستفسار والاستيضاح ! •

ان دولة هذا مبلغ فهمها للتعاون والصداقة، حرام أن نبذل فى انتظار الاتفاق معها دقيقة واحدة• فان المحالفة المنشودة بدلا من أن تهيىء لنا الاستقرار ستزيدنا قلقا فوق قلق، وبدلا من أن تحدد علاقتنا بانجلترا ستفتح أبواب الخلاف على مصاريعها، وبدلا من أن تكون مصدر أمان لنا ستكون مصدر خوف من الغدر بنا على نحو ما بدا فى اللجنة الاقتصادية•

لاتطيلوا الانتظار أيها المفاوضون فان المفاوضات، بل ان المعاهدة نفسها لا تستحق كل هذا الانتظار ... اننا لن نربح من المعاهدة مع الانجليز الا الخسران، وسنجد اذا تمت هذه المعاهدة أننا أودعنا آمالنا – وهى من الماء – خزانا من الغرابيل ! ! •

كامل الشناوى

رأى موسكو فى المفاوضات

موسكو – لمراسل آخر ساعة:

أذاعت جميع محطات موسكو اللاسلكية التعليق الآتى :

باءت المحادثات البريطانية المصرية بالفشل أكثر من مرة وكان السبب فى ذلك أن الوفد البريطانى لم يوافق على مطالب مصر، والآن قد وصلت المفاوضات الى فشل تام •

والحكومة البريطانية ليست جادة فى المفاوضات بل انها تريد فرض ارادتها على المصريين • وفى سنة ١٩٣٦ أرغمت بريطانيا مصر بالقوة على توقيع معاهدة العبودية ولكن المصريين الآن قد تعلموا من نضال الشعوب المحبة للحرية، وأخذوا الأمثال الكثيرة عنها فى الحرب العالمية الثانية، وعرفوا كيف يدافعون عن مصالحهم

ان موجة الغضب ضد السياسة البريطانية فى مصر آخذة فى النمو والتوتر • وهذا يضطر الحكومة البريطانية الى أن تعيد النظر فى آرائها، ولكنها لاتفكر فى أن تنشر السلام والسكينة فى ربوع وادى النيل • انها تسعى الى فرض امتيازاتها قسرا فى مصر، وتحاول أن تخفى فى نفس الوقت عن أعين المصريين نواياها الحقيقية •

وقد الغت الحكومة المصرية عيد يوم الاستقلال الذى يحتفل به عادة فى ٢٦ أغسطس بمناسبة توقيع المعاهدة البريطانية المصرية ١٩٣٦ • فالشعب لا يمكن أن يعد هذا اليوم يوم عيد له بينما المستعمرون الأجانب قد وطدوا أقدامهم فى القطر المصرى، وتصرفوا فى شؤونه، وفى مصير الشعب •



هل هذا هو راى ستالين ؟

ان الشعب المصرى يدرك تماما انه بغض النظر عن الوعود العديدة التى قطعتها بريطانيا، فانها لا تريد أن تترك الشعب المصرى يعيش مستقلا دون التدخل الأجنبى • فالمصريون واثقون بأنهم ان لم يلجأوا الى أعمال حاسمة للدفاع عن حقوقهم، فهيهات أن يلبى البريطانيون طلبات مصر الأساسية •

الأحزاب الشيوعية آلات لموسكو

انقرة – لمراسل آخر ساعة:

كتب رئيس تحرير جريدة جمهورييت مقالا أشار فيه الى أن الاستفتاء فى اليونان لايتعلق بالملكية أو الجمهورية، بل أن الأمر الذى يهدف اليه هو الشيوعية وقال : عندما ينظر المرء الى القضية من هذه الناحية يرى أن النظام الشيوعى هو رمز لسيطرة دولة أجنبية •

ولهذا نرى ان الشعوب تميل نحو اليمين على الرغم من الميول اليسارية • وعلينا بهذه المناسبة أن نشير الى هذه النقطة، فنحن نعتبر الأحزاب الشيوعية آلات لموسكو • وهذا الوضع هو حقيقة واقعة فى الأقطار المتأخرة

فالشيوعيون الاوربيون حائزون على قسط لا يستهان به من الحرية، لأنهم واقعون تحت سيطرة الآراء الجدية • ولا شك أن هذه الأحزاب ستحصل على استقلالها عن روسيا مع الأيام•

ثم تحدث المحرر عن الشيوعيين الفرنسيين فأشار الى أن الشيوعية فى فرنسا وقعت فى مركز حرج بسبب موقف موسكو وخطتها واضطر الحزب الشيوعى الى أن يحاول التحرر من السيطرة الروسية ليحتفظ بتأييد العمال الفرنسيين • وهذا الميل نفسه ظهر فى بلجيكا وهولندا وتشيكوسلوفاكيا وبلاد الشمال بل وفى ايطاليا • ولا شك ان الاحزاب الشيوعية ستتخلص يوما ما من أن تكون لعبة روسية على الرغم من جميع الجهود التى تبذلها موسكو •



فى قصر راس التين

سماحة مفتى فلسطين يتحدث مع الأمير سيف الاسلام وقد ظهر خلفه فضيلة الشيخ أبو العيون

أخبار خاطفة

باريس : تتفتق الآن محال الأزياء الباريسية فى ابتكار مودات عجيبة تعيد الى الأذهان المودات المصرية القديمة والصينية والملابس التى يرتديها الاسكيمو فى القطب الشمالى ..

جورجيا (امريكا) : خرجت عصابة من الأمريكيين البيض المسلحين وذبحت أربعة من الزنوج بينهم امرأتان . وقد تمت هذه الجريمة الوحشية فى رائعة النهار ..



الوفدى أفندى — احنا عاوزينك تعدل الوزارة موش تعدل العرض البريطانى

بولكل : يقول لطفى السيد باشا انه سئم الحياة مع السياسيين وانه يود أن يعيش مع أرسطو !.

برلين : قررت السلطات الأمريكية السماح للمصانع الألمانية بصناعة اللعب والساعات فى منطقة الاحتلال الأمريكية بالمانيا .

لندن : تتوقع دوائر وزارة الخارجية عودة عبد الفتاح عمرو باشا الى لندن خلال هذا الأسبوع ولكن السفارة المصرية رفضت تأييد هذا الخبر .

جنيف : كتب على الشمسى باشا الى بعض أصدقائه هنا يقول انه ينوى العودة الى سويسرا فى أقرب فرصة ! .

لندن : قرر اللورد روذرمير ان يسترد سيطرته على جريدة « الديلى ميرور » وهى أوسع الصحف البريطانية انتشارا بعد جريدة « الديلى اكسبريس » وترقب الدوائر اليسارية هذه الاشاعة بقلق لأنه اذا حدث وتحققت فستضطر « الديلى ميرور » — وهى تتبع الآن سياسة يسارية متطرفة — الى التحول الى جريدة محافظة متطرفة .

لندن : قال المستر بيفن لرجال وزارة الخارجية انه يتوقع امضاء المعاهدة المصرية الانجليزية فى شهر سبتمبر بعد أن كان يأمل فى توقيعها فى أغسطس .

وشنطن : تفكر الحكومة الأمريكية فى دعوة كبار علماء الالمان للاقامة فى أمريكا بعد ما تبين أن روسيا ترحب بهؤلاء العلماء وتعمل فعلا على تهيئة اقامة الكثيرين منهم فى بلادها ..

رأس البر : أشاع الوفديون هنا أن رفعة النحاس باشا استشير فى مسألة التعديل الوزارى ! .

وشنطن : يعالج البوليس الأمريكى حوادث السيارات التى كثرت أخيرا فى العاصمة بتوزيع جوائز شهرية على « أحسن » و « أعقل » سائق .. ولم تفز فتاة واحدة بهذه الجائزة حتى الآن ... !

القاهرة : تستعد المفوضية الأمريكية هنا استعدادا كبيرا فى انتظار رفع المفوضية الى سفارة وتجرى الآن اصلاحات واسعة النطاق على القصر الذى كانت تشغله القيادة الأمريكية فى « جاردن ستى » ليكون مقرا لائقا بسفارة الولايات المتحدة .

نيويورك : نشرت الصحف الأمريكية ان انجلترا تعتزم انشاء قناة جديدة بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر جنوبى فلسطين لتقلل من أهمية قناة السويس ..

باريس — نشرت مجلة « ٧ » الأسبوعية التى تصدر فى باريس خبرا عن الملك عبد الله — ملك شرق الأردن — قالت فيه أن هذا الملك الذى يعتبر « أحدث » ملك فى العالم ويبلغ من العمر ٦٤ عاما يضم قصره حريما يبلغ عدد نسائه ٣٦ امرأة !

باريس — نشرت جريدة « فرانس سوار » الباريسية مقالا بعنوان « طريق الهند فى حالة يقظة » حشته بالأغلاط والمبالغات ، ومما جاء فى هذا المقال أن « مصر تأسف من الآن على خروج الانجليز » ! وعللت الجريدة هذا « الأسف » الذى يحس به الشعب المصرى بأن وجود الانجليز فى مصر كان يتيح للعمال والطبقات الشعبية فى مصر وسائل كسب العيش التى بدأوا يفقدونها الآن !



حمار أفندى — النحاس باشا « راح رأس التين » لأنه كل مابيروح عابدين بيفتكر ٤ فبراير

العشماوى باشا يعلق المشانق لعمداء الكليات !

منذ أسبوعين أصدر العشماوى باشا وزير المعارف قرارا وزاريا باقالة الدكتور عبد المعطى خيال بك عميد كلية الحقوق . فى جامعة فاروق . وبنى أسباب هذه الاستقالة على أن الدكتور خيال أبدى شجاعة فى تكذيب الوزير ، وتأييد ما نشرته « آخر ساعة » ! .

وقد رد الدكتور خيال بك فى زميلتنا « أخبار اليوم » على العشماوى باشا وبين بالدليل القاطع بطلان هذا القرار ...

وفى الأسبوع الماضى أصدر الوزير الخطير قرارا آخر باقالة عميد آخر ، فى جامعة فاروق أيضا ، هو الدكتور كمال عميد كلية الزراعة .. !

وكما أن الدكتور خيال أقيل عقابا على آرائه وشجاعته ، فقد أقيل الدكتور كمال كذلك عقابا على آرائه وشجاعته ورجولته .

وهكذا أصبح الرأى الحر ، والشجاعة ، والرجولة ذنوبا يعاقب العشماوى باشا أصحابها بتعليق المشانق لهم ، ولف حبل الاقالة على أعناقهم ... متخذا من نفسه ممثل اتهام ، وخصما ، وحكما ، وعشماويا ينفذ أحكام الاعدام !.

صحيح ان القانون يبيح لوزير المعارف أن يقيل العمداء من مناصبهم ، بشرط أن يبدى أسباب الاقالة . وصحيح ان الوزير قد استعمل حقه الذى خوله اياه القانون ... ولكن الصحيح أيضا انه أساء استعمال هذا الحق ، وبالغ فى الاساءة الى حد كبير . فان عمداء الكليات ليسوا من هوان الشأن الى حد أن يقال منهم واحد فى كل أسبوع .

ولماذا ؟ هل هناك جريمة ، أو فضيحة ، أو تقصير فى العمل ؟

لقد أعلن الوزير أسباب اقالة الدكتور خيال بك ، ، فاذا هى شهادة برجولة خيال بك وشجاعته . فقد تطوع مختارا بأن يقول كلمة الحق فى موقف « آخر ساعة » من وزير المعارف ، بعدما وصل الأمر الى النيابة ، وأصبح موضع تحقيق ولم يكن مطلوبا من خيال بك أن يتطوع بهذه الشهادة ، ولم يكن محتملا أن ندعوه لأدائها ، فاننا نعرف كيف نتحمل المسئولية وحدها ولكن رجولته أبت عليه الا أن يبادر باعلان كلمة الحق ، فتقاضاه الوزير ثمنها ، باقالته من منصبه!

وهذا عميد كلية الزراعة فى جامعة فاروق يقيله الوزير ولا نعرف بعد أسباب هذه الاقالة ، ولكنا نعرف ما سبق هذا القرار من مواقف للعميد المقال جعلت الوزير يصيح فى وجهه :

سأقيلك يادكتور كمال كما أقلت الدكتور خيال . . . وقد كان ... فما هو الذنب الذى ارتكبه الدكتور كمال ... ؟

للدكتور كمال آراء فنية لم يأخذ بها المسئولون . وللدكتور تحقيقات فى حوادث تتعلق بالذمة وحسن السمعة فهل من أجل آرائه الفنية عوقب بالاقالة ، أم من أجل تحقيقاته فى هذه الحوادث ناله هذا العقاب ؟ ! .

اننا نطالب بنشر أسباب الاقالة لنعرف هذه الجريمة التى ارتكبها الدكتور كمال ولم يكن لها من عقاب الا الاقالة من منصبه .

ونبادر من الآن فنسأل هل لهذه الاقالة علاقة بالتحقيق الذى أجراه الدكتور كمال وظهر منه ما يأتى :

١ — انه يوجد مصنع ألبان يديره أحد الأساتذة مع طبيب حر يحتكر ألبان الكلية ، وهذا المصنع ينتج كميات كبيرة من الجبن والزبدة ، تباع بأفحش الأثمان وتحرم منها الكلية ؟ .

٢ — وان مواشى الكلية التابعة لقسم الانتاج الحيوانى نفق أغلبها وهلك ما قيمته سبعة آلاف جنيه فى خلال أربعة أعوام ، وقد أثبت العميد أن سبب هذه الخسائر ترجع الى أن العلف يستورد من شركة حرة يديرها أحد الأساتذة وقد أثبت التشريح وجود أسلاك ومسامير أدت الى وفاة المواشى !

٣ — وان بعض الأساتذة المدللين يقيمون فى الاسكندرية ولا يحضرون الى دمنهور لمباشرة أعمالهم فى الكلية الا ساعة واحدة فى اليوم .

٤ — وهذا هو المهم — ان الأساتذة المساهمين فى شركتى اللبن والعلف تحميهم عائلاتهم وصلاتهم ببعض الحكام والناس العظام ...



تعويضات الفيضان

شيوعى باشا — موش ممكن الحكومة تعوض صغار الفلاحين لأن عددهم كبير لكن لازم تعوض كبار أصحاب الأطيان لأن عددهم صغير

دولة التاكسى !

بدأت دولة سائقى التاكسى تدول .

ولكن الروح عزيزة كما يقولون . والذى كان يكسب منذ عام واحد خمسة جنيهات يوميا يعز عليه أن تصبح الخمسة أربعة مهما كانت الحال .

ومن أجل ذلك بدأ اللعب الميكانيكى فى العدادات . وأخذت أرقامها ترمح كجياد السباق ، لايكاد أحدها يستقر على اللوحة غمضة عين حتى يطرده الذى يليه . وأخذت المسافة التى كانت تتكلف عشرة قروش فى العام الماضى تتكلف الآن عشرين . . . .

على أن سائقى التاكسى فى الاسكندرية أمكر من زملائهم فى القاهرة ، فهم يحتالون حيلتهم بالنهار ، فاذا جن الليل احتالوا حيلة أخرى أدل منها على الدهاء ، فقطعوا الاتصال الكهربائى بين العجل والعداد ... واذا وصل الراكب الى غايته ألفى العداد واقفا على خمسة قروش ! ..

ويفرض السائق على الراكب أجرا أقسى من الأجر الذى يفرضه عربجى الحنطور فى هذه الظروف ! . .

ومنذا الذى يجرؤ على سؤال السائق الاسكندرانى فى ظلام الليل عن الفرق بين الجنيه والريال ! ؟ .

لقد أصبحت عدادات التاكسى مصايد ، وأصبح الجمهور هو الجرذان ! ! .

حرية الأديان فى مصر أثر سعد زغلول

لندن — فى ٣٠ لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جريدة « التيمس » رسالة تلقتها من القس وليام وركستر كاسيل بعنوان « حرية العبادة » جاء فيها : يجب على هيئة الأمم المتحدة أن تتخذ التدابير اللازمة لضمان « حرية العبادة » التى نص عليها « ميثاق الأطلنطى » ومن أمثلة هذه المشكلة ما حدث فى تاريخ مصر الحديث ..

« كانت الأقليات المسيحية تستهدف لاضطهادات شديدة ، وفى عام ١٨٨٢ احتلت بريطانيا مصر ، وصدر تصريح بحماية حرية العبادة للاقليات ، ثم كانت الحركة الوطنية بزعامة سعد زغلول فخرج المسلمون والمسيحيون معا فى المظاهرات يحملون الأعلام التى رسم عليها الهلال والصليب .. وفى عام ١٩٢٢ اعترفت بريطانيا باستقلال مصر ، بشرط أن تبحث النقط الخاصة بحماية الأقليات فيما بعد . ومرت الأيام وساء الموقف ..

وعندما قبلت مصر عضوا فى « عصبة الأمم » طلب من مندوبيها أن يضمنوا مركز الأقليات ولكنهم رفضوا ذلك واليوم يشعر المسيحيون واليهود بان التيار ضدهم فالمادة ١٤٩ من الدستور المصرى تنص على ان الاسلام هو دين الدولة .

وزعماء المسلمين يدافعون عن سياسة التمييز بين المسيحيين واليهود (كذا) » .

وختم القس رسالته فى جريدة «التيمس» بقوله : اننى لا أطالب بامتيازات خاصة للمسيحيين أو اليهود ولكنى أطالب بحماية حقوقهم كمواطنين .. !

« آخر ساعة » : ان المسلمين والأقباط سواء فى المطالبة بالجلاء ، فاخرجوا من بلادنا أولا ، أما مشاكلنا الداخلية فسوف نحلها بأيدينا ، وليس فى مصر قبطى واحد يقبل هذا التدخل الذى رفضه الأقباط سنة ١٩١٩ وسيرفضونه فى سنة ١٩٤٦ .

لقد استطاع سعد زغلول أن يوحد الأقباط والمسلمين فى شعب واحد ورأى واحد واتجاه واحد ؛ ان المسلمين يعتبرون الأقباط اخوانهم وشركاءهم ، فقد كان لكثير منهم الفضل الكبير فى الثورة وفى الحركة الوطنية .. ونحن نشكر القس الانجليزى الذى أراد أن يفرق بين العنصرين ، ففتح لنا بابا نخرج منه ونقول أن مصر كتلة واحدة أقباطها ومسلميها فى المطالبة بالجلاء والحرية ..

مهمة المرأة تهذيب الرجل !

اذا كان الرجل يمثل العقل والارادة ، فالمرأة تمثل العاطفة والخيال .

وليس فى مقدور الرجل بالغا مابلغ من قوة العقل والارادة ان يستغنى فى حياته عن عنصر العاطفة والخيال .

فهو بحكم تكوينه الطبيعى ميال الى العنف ، نزاع الى الشدة ولكنه يشعر فى صميم نفسه أن أهواءه الجامحة ، وطباعه الخشنة، لابد أن تصقلها عواطف القلب، وتهذبها أخيلة الجمال، والااستحالت الى غرائز حيوانية تحول بينه وبين كل تحضر ورقى .

فالرجل يصبو الى المرأة لالمجرد المتعة فقط ، ولا لتأدية وظيفة النوع فحسب ، بل يصبو اليها وملء نفسه الاحساس بأنها مخلوق لطيف وديع رقيق ، فى وسعه أن يلطف من حدة ميوله، ويكسر من شدة غرائزه ، ويعلمه قيمة الوجدان والعاطفة ، ويرشده الى معنى الخيال والذوق والجمال .

والحق أن الرجل هو الذى يخلق العلوم والفنون ، ولكن المرأة هى التى تخلق الحضارة الاجتماعية ، والآداب الشخصية ، والأخلاق والعادات المشربة بسحر العاطفة، المزدانة بمختلف ألوان الرقة والعذوبة والظرف .

وحيث لاوجود للمرأة ، ينحط الرجل ، وتفسد آدابه ، وتسوء أخلاقه ، وينقلب من انسان الى وحش . وحيث يتصل الرجال بالنساء فى مجتمع محتشم ، تسمو الأفكار ، وتنمو العواطف ، وترتقى الأخلاق ، ويشعر الرجل برقابة الجنس الآخر عليه، فيحذر من كل هفوة ، ويحترس من كل سقطة ، ويتجه بالرغم عنه نحو الحضارة والتطور .

فمهمة المرأة والحالة هذه هى تهذيب غرائز الرجل فى البيت أولا ، وفى المجتمع ثانيا .

وليست العبرة فى أن تكون المرأة واسعة الثقافة لتستطيع أن تهذب أخلاق الرجل . بل العبرة فى أن تظل امرأة ، وان تظل أنثى، وان تعرف كيف تبدو فى أنوثتها الأصيلة لطيفة الحس ، رقيقة القلب لينة الجانب ، خصبة الاحساس ، موفورة العاطفة ، غزيرة الشعور بما يكمن فيها من قوى الحب والعطف والحنان والتضحية .

وقد يتبرم بعض النساء بهذه الفضائل ويعتبرنها ضعفا يطمع فيهن الرجل . ولكن الرجل فى الواقع يحب هذا الضعف، وينشد هذا الضعف ، ويرضى بكل شىء من أجل هذا الضعف ... فحب المرأة يذهله ، وطيبة نفسها تفتنه، وحنان قلبها الكبير يهذب طبعه ، ويوقظ ضميره ، ويجرد غرائزه من كل سلاح .

وهو لايستعذب فى المرأة ضعفها الا لأنه يلمس فيه قوتها، تلك القوة المعنوية التى تنقصه والتى تأبى عليه كرامته أن يكون مجردا منها .

والحق أن الرجل مهما كان فاسدا فهو يتمنى من أعماق قلبه لو استطاع أن يجد امرأة تصلحه يتمنى لو استطاع أن يجد امرأة أفضل منه نفسا ، وأكرم أخلاقا، وأنبل طباعا فى مقدورها أن تفهمه بدل أن تعانده ، وأن تهدئه بدل أن تثيره ، وأن تجتذبه بدل أن تنفره ، وأن ترشده بدل أن تماثله، وأن تخلص له فيستريح اليها ، ويطرح عند قدميها حمل غرائزه .

واذن فالمرأة ليست زينة أو متعة أو واسطة لبقاء النوع ، بل هى قبل كل شىء معلمة وممدنة ومهذبة . وفى وسعها كما هذبت الرجل وهو طفل أن تهذبه وهو رجل . هذا واجبها . وتلك مهمتها . بل هذا هو العمل العظيم الذى ينتظره الرجل منها وان عز عليه أن يصارحها به .

ابراهيم المصرى



عندما يتزوج الرسام !..

الوحدة

قصيدة للشاعر البلجيكى روبيردى فرويلاند

أنا وحيد هذا المساء ..
وحيد مع ذكرى عيونك الناعسة وعاطفتك المشبوبة، وصدى صوتك يرن من حولى
أنا وحيد هذا المساء ! .
وحيد مع الذكرى . وحيد مع قلبى ...

وهذا مقعدك الخالى ، وعليه كتابك كما خلفته ، ثم يدق الباب فيدق قلبى : هذه أنت ! ولن يلبث قوامك الفارع أن يجتاز بابى . فيملأ عطرك مسكنى وترن ضحكتك الفضية فى بيتى وقلبى ! .

ولكنى كنت واهما ! ... فان أحدا لم يدق الباب ... انه الشوق يخيل لى من أمرك مالا حقيقة له ... وقد عدت الى عالم الوحدة الموحش وعدت أذكر الماضى القريب ، وأذكر ليلة الوداع ...

فى تلك الليلة أنساك البلبل المترنم فى ضوء القمر أن توجهى تحيتك المألوفة الى الورد ، وقد شكا لى الورد منك ، فقلت لى والدموع فى عينيك : لا كان الورد ولا كان القمر مادام الليل سيأخذنى منك عند منعطف الطريق ! .

أنا وحيد هذا المساء ! .
وحيد فى قبضة الليل والشجون ، وقلبى يحدثنى بشوقه الى نظرة من عينيك ولثمة من شفتيك ، وهجعة بين ذراعيك ... وصوت الطبيعة الجليل العميق ينادى باسمك بين الربوع ، ولا مجيب ! .

رسائل حب

عاش الشاعر الفرنسى الرقيق الفريد دى موسيه والروائية المعروفة جورج صاند فى عصر كانت الرومانتيكية تسيطر فيه على القلوب والعقول ، فكانت قصة غرامهما صورة من صور ذلك العصر : عنيفة صاخبة ، مليئة بالانفعالات والعواطف ، فيها قليل من الحب ، وقدر كبير من البلاغة والبيان ، وفيها قبل كل شىء تلك الحاجة الملحة الى العنف فى شريعة الهوى .

وهذه مقتطفات من بعض الرسائل التى كان العاشقان الكبيران يتبادلانها فى ساعات الرضا والخصام ، والقطيعة والوصال . وهى تصور خير تصوير ذلك المزاج الرومانتيكى الذى طبع به العصر نفسيهما ...

* * *

من جورج الى الفريد :

ستذكرنى يوم تصبح وحيدا ، ويوم تشتد حاجتك الى الصلاة والبكاء، وستفكر فى خير ما منحت فى حياتك : فى « جورج » التى كانت صديقتك وممرضتك ،والتى منحتك عاطفة لا يمكن
باى عاطفة أخرى ... وق
العالم هذه العاطفة ، ولعل
كل الخير : فلنحب أحدنا
ولنسخر من العالم . !

أنت تعلم أنى فى حاج
أتألم من أجل شخص ما ،
يتيح لى فرصة استغ
الفائض من الحيوية والحن
الكامن فى قرارة نفسى ،
حنان الأمومة الذى يما
ويدفعنى الى البحث عن
متألم متعب أسهر عليه
برعايتى : وقد وهبتك
الخير كله ، وص
« جو

من جورج الى الفريد :

نعم ، سنلتقى فى أغ
مهما حدث .

وقد لاتكون أنت يومئذ
فربما كنت غارقا فى غرام
ولن يغضبنى ذلك لو أنه
فانى أتمنى أن يقع قلبك
عظيم ، أتمنى ذلك وأت
ياطفلى العزيز . !

آه لو استطعت أن أ
وأشد على يدها ، وأحد

راسبوتين .. فى فلسط

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

هذه قصة غريبة نشرتها جريدة «فرانس سوار» الباريسية واستخلصت من وقائعها العاطفية نتائج دولية خطيرة ، بل ذهبت الى حد أن انجلترا ، التى تعانى فى فلسطين متاعب عدة من الحرب المقدسة التى يشنها عليها العرب والحرب الثورية من اليهود الصهيونيين ، قد تضطر ـ بسبب هذه القصة ـ الى تحمل عبء حرب دينية جديدة يكون لروسيا السوفيتية فيها دخل كبير .

وكانت « فرانس سوار » قد بعثت الى فلسطين بمندوبها الخاص « جان فرانسوا » ليوافيها ببحوثه ومقالاته عن الحالة هناك ، فكتب اليها هذه القصة الغريبة :

* *

يقيم الأرشمندريت أنتونى ، رئيس الأديرة الروسية فى بيت المقدس ، على جبل الزيتون المشرف على البحر الميت ، وسلطانه بعيد المدى ، وهو حاكم مستبد قوى الشكيمة مرهوب الجانب ، وله عينان نفاذتان ، ولحية سوداء تنسدل على صدره ، وصورته تعيد الى الأذهان روسيا القيصرية الغامضة ، أما قدرته على الاغراء والتأثير والسيطرة على نفوس من يحيطون به فانها تعيد الى الأذهان ذكرى ذلك الراهب الشهير الجبار الذى كان يسيطر على بلاط القيصر ، حتى ان الروس فى القدس قد أطلقوا عليه هذا اللقب : « راسبوتين فلسطين » ! ...

والمقر الرسمى لراسبوتين الجديد يقع فى دير الراهبات الروسيات الشهير فى عين كارم ومن المعروف أن لرجال الدين والكهان الروس الأرثوذكس الحق فى أن يتزوجوا ، ولكن الاشاعات المنتشرة فى الأديرة الروسية تتهم الأرشمندريت أنتونى بأنه رجل يحرض على الغواية والضلال ، وأنه على علاقة آثمة بفتاة روسية باهرة الجمال تدعى « جالينا » . وقد عاشت « جالينا » فترة من حياتها فى مدينة يافا ، والذين يعرفونها يقولون عنها انها أجمل نساء العالم ، ويسمونها « لؤلؤة البحر الأبيض » .

وقد أحدثت هذه العلاقة ضجة كبرى فى الدوائر الدينية فى فلسطين . وتقول الراهبات الروسيات ان « جالينا » لاعلاقة لها بالرهبنة ، ولم تكن فى يوم من الأيام راهبة حتى تدخل الدير وتقيم فيه مع الرئيس الأعلى للأديرة الروسية فى فلسطين ، وهن يوجهن الى رئيسهن تهمة الغش والخداع : فقد ألبسها ثوب الرهبنة الأسود ، وزعم للناس انها قد حصلت على أجازة الترهب من روسيا ، ثم فرضها آخر الأمر رئيسة لراهبات الدير ! .

وكان هذا القرار بداية التمرد الخطير القائم الذى يوشك أن يؤدى الى نتائج ذات طابع سياسى ، فقد رفعت الراهبات الروسيات
فى فلسطين شكواهن الى بطريرك
موسكو (الذى اعترف به ستالين)
فما كان من الأرشمندريت أنتونى
الا أن أعلن أنه لايعترف ببطريرك
موسكو ، وحرم دخول الكنائس
الروسية فى فلسطين على جميع
الراهبات المتمردات وكذلك كل
من يؤيدهن من رجال الدين
والقسس .

وانتقل النزاع من خلاف دينى
روسى ضيق النطاق الى موقف
يبرز فيه أصبع الانجليز : فان
الأرشمندريت أنتونى ، بحكم
منصبه ، هو المدير الوحيد لجميع
الممتلكات الدينية الروسية فى
فلسطين ، وتبلغ قيمتها أكثر من

* * * * * * * * * * * *

متوسلة اليها أن تعنى بك وترعاك !
ولكنها ستغار ، وستقول لك: لا تحدثني عن مدام صاند ، انها امرأة شريرة !
انى أضمك الى قلبى .

« جورج »

من الفريد الى جورج :

طال فراقنا ، وانى أنشد لك الخير والسعادة .
كوني سعيدة ، وليمنحك الله الشجاعة والرحمة .
حاولى أن تتغلبى على كبريائك العادل ، ولكن اذا عزمت على أن تهجرى الحياة فتذكرى العهد الذى قطعته على نفسك : أن نموت معا !
لا تموتى بدونى . ؟

« الفريد »

من الفريد الى جورج :

أحقا عزمت على الهجران ؟ ..
ومع ذلك فانى أحبك ...
أحبك ! ... أحبك ! ...
وداعا اذن ياجورج ! ...
يا من كنت حياتى ، وزادى ، وقلبى ، وحبى ! ...
أحبك . أنت . أنت حبيبتى فلاتسخرى من رجل مسكين ! .

« الفريد »

من جورج الى الفريد :

انى لا أسخر منك ولكنى أفكر فى الموت ، وفى الموت راحة ! .
انى حائرة : هل أغادرك الى الأبد ؟ هل أدعك تعود الى مرة أخرى ؟ ماذا أصنع بك ؟ ماذا أصنع بحبى ؟
أتعلم ما أصنع الآن ؟ . ان ركبتى على الأرض ، ومن حولى الصمت والسكون ، وكل ما أريده هو أن أقبل الأرض وأبكى

لم أعد أحبك
وما زلت أعبدك !
فأين الخلاص ؟

« جورج »



على الشمسى باشا
أو البنك الأهلى يشتغل بالسياسة

قاموس آخر ساعة

(الباء)

البقشيش : رشوة يبيحها القانون ..

البيانو : هو الآلة التى تعزف عليها المرأة بشدة قبل الزواج لتجذب زوجا الى البيت وتعزف عليها بعد الزواج بشدة أكبر لتبعد هذا الزوج عن البيت !

(الحاء)

الحب العذرى : شهوة تخلت عنها الجرأة ..

(الذال)

الذكريات : المخبأ الذى نهرب فيه من الحاضر ..

(الشين)

الشاب المستقيم : هو الذى فشل فى أن يكون عربيدا .

الشمسى باشا : الرجل الذى أخرجه الوفد ، فاصبح من الوفد فى الوفد ..!

(الصاد)

الصهيونى : هو اليهودى الذى يذهب الى فلسطين ومعه يهودى آخر ..

(العين)

عقد القران : مولد الخصومة لأسرتين .. أسرة العريس ، وأسرة العروس ..

(الغين)

الغرام : هو الجنة التى لا يدخلها الأتقياء ..

(القاف)

القبلة : العدد الوحيد الذى لا يقبل القسمة على واحد ..

(الميم)

المأذون : رجل يخلق اليوم المشاكل التى يحلها غدا ..

المعاهدات : خيوط العنكبوت تقع فيها الطيور الصغيرة ، وتعصف بها الطيور الكبيرة ..

الموظف الكبير : هو الذى يرهق نفسه بالقاء مسئولية عمله على صغار الموظفين ..

(الهاء)

هيئة المفاوضات : مثل الزوج الطيب .. آخر من يعلم ..

شاعرة عاشقة ... ولكن

فى مدينة البصرة يجرى نهر هادىء وديع تتهادى فيه البواخر وكانت ليلة مقمرة حمراء حيث جلست رابعة العدوية بجمالها الفتان فى احدى السفن تشرب الخمر وتعزف وتغنى للندمان . وارتفع صوتها عاليا يردده نسيم النهر وخضبت وجهها حمرة فاتنة ولمعت عيونها بدمع رقراق، ماكان أجمل رابعة فى هذه الليلة وهى تغنى مقطوعات شعرية من نظمها تعبر عن حدة عشق مؤثرة ولوعة قلب ذاب وجدا وهياما .

واتفق فى هذه الليلة أن ركب ذو النون المصرى الشاعر الصوفى زورق رابعة وأخذ يستمع فى صمت الى هذا الصوت الحنون ولكنه لم يرتفع ببصره اليها . وحيث فرغت رابعة من غنائها مالت عليه وقالت فى تهكم ومرح ألا أسمعتنا شيئا من شعرك ياذا النون ـ فنظر اليها مليا ثم أنشدها :

أحسن من قينة ومزمار
فى غسق الليل نفحة القارى
ياحسنه والجليد يسمعه
بطيب صوت ودمعه جارى
وخده فى التراب منعفر
وقلبه فى محبة البارى
يقول ياسيدى وياسندى
أشغلنى عنك ثقل أوزارى

وما سمعت رابعة هذه الأبيات حتى جرى الدمع من مآقيها وحولت وجهها الى صفحة الماء واعتراها ذهول وصمت وعادت الى منزلها جامدة واجمة ، وفى الصباح نادت عبدة وقالت لها : ياعبدة هتفت بى الملائكة فى جنح الليل أن أتوب على يد ذى النون وكنت قد سمعته ينشد أبياتا ليلة أمس تركت فى نفسى أثرا لا أظنه يمحى ،وقمت ياعبدة فى الظلام واغتسلت وصليت وتهجدت وتمثل لى الاله محبوبا لا أستطيع أن أصفه وحل فى قلبى منه وجد لا تسألينى عن مداه .

وعلى يد ذى النون تابت رابعة وتصوفت وتحول حبها البشرى حبا الهيا طول حياتها فاذا جن الليل مالت الى المحراب تصلى واذا طلع الفجر هجعت هجعة خفيفة : فى مصلاها حتى يسفر فتسمعها عبدة تقول وهى تتجه بكليتها الى السماء ، يانفس كم تنامين ؟ والى كم تنامين ؟ يوشك أن تنامى نومة لاتقومين منها الا لصرخة يوم النشور .

وذات مساء اختلت بها عبدة وسالتها : يا رابعة ألا أخبرتنى عن حقيقة ايمانك ! فقالت ماعبدت الله ياعبدة خوفا من ناره ولا حبا فى جنته بل عبدته حبا له وشوقا اليه ألا تصدقين ؟ وكيف لاتصدق عبدة وقد سمعتها تسال ربها وتقول : الهى أتحرق بالنار قلبا يحبك ؟ فانبرت لها عبدة وسالتها وبماذا أجابك يارابعة ؟ قالت : هتف بى هاتف ماكنا نفعل هذا فلا تظنى بنا ظن السوء .

أما كلمة الحب فكانت حراما على المتكلمين فى هذا المقام يتحرجون منها ولا ينبسون بها ولكن رابعة كانت أول من هتف فى رياض الصوفية بنغمات الحب شعرا ونثرا فغنت بأناشيد الغرام وقالت :

أحبك حبين حب الهوى
وحبا لأنك أهل لذاك
فاما الذى هو حب الهوى
فشغلى بذكراك عمن سواك
وأما الذى أنت أهل له
فكشفك لى الحجب حتى أراك

واسترسلت فى شعرها تتحدث عن الهوى والعشق فى المحبوب الذى ملك شغاف قلبها فقالت :

انى جعلتك فى الفؤاد محدثى
وأبحت جسمى من أراد جلوسى
فالجسم منى للجليس مؤانس
وحبيب قلبى فى الفؤاد أنيسى

وطرق عليها الباب طارق فى احدى الأمسيات فاذا به أبو عبيدة يطلب يدها . فردته بلطف وأدب ثم عاد باخوانه فى الصباح يشفعون له فسمحت لهم بالدخول وقالت ماذا تريد يا أبا عبيدة فقال يارابعة ان النفحة السماوية التى تتشوقين اليها ماهى الا لفتة غامضة والتطلع الى السماء انما هو كبر : نسبى شريف ولكنه على ما فيه من شرف لا يخلو من تهور واعتساف فالانسان من الأرض خلق والى الأرض يعود .. فقاطعته وقالت اذهب يا أبا عبيدة واطلب شهوانية مثلك لأننى بريئة من هذا الداء وماتت رابعة فى الثمانين من عمرها ولم تتزوج أبدا . والغريب فى حياتها أنها كانت دائمة الحزن والبكاء ، وكان موضع سجودها كهيئة الرشح من دموعها ـ وكانت تعلل هذا بأن الحزن الدفين فى نفسها ليس الا مظهر ماكانت تفيض به نفسها الشاعرة من الحب العميق ولا عجب فهى السابقة الى وضع قواعد الحب والحزن فى هيكل التصوف الاسلامى وهى التى تركت فى الآثار الباقية نفثات صادقة فى التعبير عن محبتها وعن حزنها وهل تكون رابعة العدوية الا امام العاشقين والمحزونين فى الاسلام ..

جين تيرنى



عشرة ملايين جنيه أسترلينى ، وهذه الممتلكات هى فى الوقت الحاضر ـ ومنذ زمن بعيد ـ موضع نزاع شديد بين لندن وموسكو . ولا شك أن موقف الأرشمندريت أنتونى الجديد وعدم اعترافه ببطريرك موسكو يتيح للندن فرصة عظيمة لمحاولة استغلال الموقف الراهن .

وقد دخلت الحرب الدينية الروسية فى القدس فى دور جديد منذ ليلة ٨ أغسطس الماضية ، وهى الليلة التى وجدت فى صبيحتها الراهبة الروسية « أولجا موروسوفا » مشنوقة فى الدير الواقع على الجبل ، وقيل انها شنقت نفسها لاضطهاد « راسبوتين » لها ، فقد كان يلقى فى نفسها الرعب ليتخلص منها ويكف عن سيرته لسانها . ومع أن التحقيق الذى قام به رجال البوليس حول مصرع الراهبة لم يكشف عن حقيقة الأمر ، الا أن ستمائة راهب وراهبة روسية فى القدس قد أعلنوا انهم لن يكتفوا بهذا التحقيق وانهم على اتصال دائم بموسكو حتى تتحرك آخر الأمر وترفع عنهم ظلم «راسبوتين» الذى يحكمهم بوحشية تذكر بوحشية طغاة بيزنطة القديمة .

... وموسكو صامتة لا تنطق بكلمة ...

... ولندن تنتظر وتتربص .

اجتماعيات

رحلة الى بحر الرمال ...

يتوقع رجال مصلحة الطبيعيات أن يقوم جلالة الملك برحلة فى الصحراء الغربية يخترق بها المناطق التى تفصل بين الواحات ويسمونها « بحر الرمال » وهى مناطق من الرمال الناعمة لم يسبق أن اجتازها أحد ...

وقد بدأت المصلحة تعد الخرائط اللازمة لهذه الرحلة ...

باللاسلكى

يتصل قصر رأس التين يوميا باللاسلكى باليخت الملكى فخر البحار ليرفع الى مسامع جلالة الملك أهم الأنباء والتطورات .

على الأعناق

ذهب الدكتور عبد المعطى خيال بعد عزله من العمادة يوم الاثنين الماضى الى كلية الحقوق بالاسكندرية لالقاء محاضرته ، فحمله الطلبة على الأعناق وأدخلوه مكتب العميد ، ثم حملوه الى المدرج ليلقى محاضرته الأولى .

وذهب أمس ليلقى محاضرته الثانية ، فتكرر المنظر .

وقد ذهب وفد من طلبة جامعة فاروق الى دولة رئيس الوزراء ، وطلبوا الغاء قرار العشماوى باشا بعزل العميد .

ولاء

كتب رفعة النحاس باشا فى سجل التشريفات يوم العيد العبارة التالية : للتهنئة والولاء والشكر .

النحاس باشا يروى

روى النحاس باشا قصة ذهابه لقصر عابدين لبعض كبار الوفديين وبينهم فؤاد سراج الدين باشا وعبد الفتاح الطويل باشا . وقد قال لهم رفعته :

– كنت قد حددت فى ذهنى موعدا أذهب فيه الى السراى لأقيد اسمى فى دفتر التشريفات مهنئا صاحب الجلالة الملك بالعيد ...

وعلى سلم السراى قال لى عبد الحميد الوكيل ان مكرم باشا فى مواجهتنا فقلت له « تظاهر بأنك تكلمنى حتى لا يقع نظرى عليه » وتظاهرت أنا بأنى استمع حتى تجاوزنا مكرم باشا الذى وقف ولم يتحرك حتى جاوزناه .

ولقد تغيرت سراى رأس التين عما كانت منذ رأيتها آخر مرة من سنتين فقد أدخلت عليها اصلاحات كثيرة لم أرها الا يوم العيد ..

ولقد تأثرت كثيرا بالمقابلة التى قابلنى بها رجال السراى والحق انها كانت كريمة الى حد لم يخطر لى ببال .

ولقد هنأت جلالة الملك فى دفتر التشريفات .

ثم ذهبت الى الحرملك مهنئا جلالة الملكة وجلالة الملكة الوالدة .

بشارة تقلا

نجح بشارة تقلا صاحب الأهرام فى امتحاناته بجامعة سويسرا . ويقول الذين اتصلوا به فى جنيف انه بدأ يعشق الصحافة ويتوقعون له شخصية كشخصية والده المغفور له جبرائيل تقلا باشا .





جلالة الملكة

تستقبل جلالة الملكة غدا العام الخامس والعشرين من حياتها .

السفير فى السباق

شهد السير رونالد كامبل حفلة السباق بنادى سموحة بالاسكندرية يوم السبت الماضى .

وهذه أول مرة يذهب فيها السفير البريطانى الى ميدان السباق منذ حضوره الى مصر .

نفى نجل مليونير

استدعت محافظة الاسكندرية المسيو سلفاجو نجل المليونير المعروف وتاجر القطن بالاسكندرية والمسيو زيربينى مدير شركة كفر الزيات ، وأنبأتهما بانتهاء مدة اقامتهما فى مصر ، وطلبت منهما الاستعداد لمغادرة مصر فورا ..

والاثنان متهمان فى قضية الشيوعية ، وقد أفرجت عنهما نيابة الاسكندرية المختلطة .

الشهيد أحمد ماهر

أخرج الأستاذ محمد ابراهيم أبو رواع كتابا ضخما عن بطل مصر وشهيدها المغفور له احمد ماهر باشا . وقد سرد فيه تاريخ حياة الفقيد العظيم ، وسجل آراءه الوطنية والسياسية ، وصور مواقفه الكريمة ، مجاهدا ، وزعيما ، وبطلا . وقد أثبت الى جانب ذلك آراء الساسة المصريين والعالميين فى الفقيد ، ونفثات الكتاب والشعراء ، وأقوال صحف العالم ورؤساء الدول فى الرجل الذى افتدى وطنه بحياته ، الرجل الذى عاش حر الرأى ، ومات شهيد الرأى .

والكتاب يقع فى جزءين عدد صفحات كل منهما حوالى ٤٠٠ صفحة وهو يطلب من جميع المكتبات ومن مؤلفه بسكرتيرية مجلس النواب وثمن الجزءين ١٠٠ قرش

مشروع طه حسين !

نشرت جريدة « الايتوال » الباريسية فى عددها الصادر يوم ١٦ أغسطس الماضى ، وفى صفحتها الأولى ، مقالا على خمسة أعمدة ذكرت فيه أن عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية قد قدم الى مجلس الجامعة مشروعا يقضى بضم طرابلس وتونس بحيث تصبحان دولة واحدة « داخلة فى الاتحاد الفرنسى » على غرار الهند الصينية ، وأضافت الى ذلك أن غرض عزام باشا من هذا المشروع هو ارضاء فرنسا والتفاهم معها .

واستطردت الجريدة قائلة : ان الحكومة الفرنسية على علم بهذا المشروع ، وان صاحب فكرة المشروع هو الدكتور طه حسين بك عضو حزب الوفد (؟) والرجل المعروف بميوله الفرنسية ، ويقال ان الدكتور قد قام خلال زيارته الأخيرة لفرنسا بجس نبض الدوائر الحكومية الفرنسية وأن هذه الدوائر قد رحبت بالمشروع ترحيبا أوليا ، مما يؤيد التفاؤل الذى يبديه بخصوص مصير المشروع .

وأضافت جريدة « الايتوال » الى ذلك أنه بات من المنتظر أن يطلب العرب الى فرنسا السماح لباى تونس – الذى يقيم الآن اقامة اجبارية فى « بو » – بأن يعتلى العرش الذى يجلس عليه والده منذ تحرير تونس فى عام ١٩٤٣



بعد التليفزيون

– يا ستى أنا ما طلبتش الريسة .. أنا طلبت السنترال

الانتخابات فى أمريكا

مثلها فى مصر !

بدأت معركة الانتخابات البرلمانية فى أمريكا ، وبدأ رجال السياسة من رئيس الجمهورية الى أصغر مرشح ينشدون ود الناخبين



ويتملقونهم . وقد سافر الرئيس ترومان مع أسرته لمناصرة أحد أعضاء حزبه ، ويظهر فى الصورة التى مع هذا الكلام مع طفلين من أهالى المنطقة الانتخابية .

وقد نشرت احدى الصحف الأمريكية تعليقا تحتها جاء فيه « من الآن الى أن تظهر نتائج الانتخابات يثنى رجال السياسة على جمال الأطفال الأمريكيين ومحاسن دافعى الضرائب ومانحى الأصوات ! » .

اختفاء

اختفى عبد الفتاح عمرو باشا فى الاسبوع الماضى من الاسكندرية وأشيع انه سافر الى لندن .

ثم اتضح انه استقل سيارته الى القاهرة لزيارة قبر المغفور له احمد حسنين باشا ثم عاد الى الاسكندرية .

قديسة آخر زمن !

اكتشفت فى منطقة الاحتلال البريطانية فى ألمانيا « عقيدة » غريبة تعتنقها فتيات ألمانيات تتراوح أعمارهن بين الثامنة عشرة والثلاثين ، وكلهن من النوع المتعصب الذى تسيره حماسة العقيدة وتسيطر عليه روح الايمان العميق ...

ويجتمع هؤلاء « المؤمنات » فى الغابات مرتديات ثيابا بيضاء وقلنسوات حمراء ، حيث يزاولن طقوس هذه العقيدة الجديدة ...

ويقوم هؤلاء الفتيات بتدبير المؤامرات للاعتداء على حياة جنود الحلفاء ، وغرضهن من ذلك الانتقام للحسناء « ارما جريز » التى كانت تدعى « ملاك بلسن الأبيض » ، وقد كانت احدى جلادات معسكر الاعتقال النازى فى « بلسن » ، وشنقها الحلفاء بتهمة « التلذذ بجلد أسرى المعسكر الى أن يقضوا نحبهم تحت ضربات السوط ... » .

وتقوم العقيدة الجديدة على تقديس ذكرى « القديسة ارما .. الملاك الأبيض » أو « آخرة القديسات » ! .

باريس أرخص من القاهرة

عاد الصحفى المعروف الاستاذ اميل خورى من باريس الى القاهرة فى طريقه الى لبنان

ويقول الأستاذ اميل ان باريس استعادت مباهجها وأناقتها وحيويتها وان الحياة فى فرنسا أصبحت أرخص من مصر وان الزائر يستطيع أن يأكل فى محل « بيرلوى » وهو أكبر مطاعم باريس نظير اربعين قرشا وتدخل فى ذلك انحناءات الجرسون والبقشيش !

صاحب البعكوكة

سافر الى لبنان الأستاذ محمود عزت المفتى لتمضية بضعة أيام فيها وسيوافى مجلتيه « البعكوكة » و « الفارس » بأهم الأنباء والأخبار .

قبلات وصفعات

جميلة ، وتعيسة !

◉ قرأت ردك على «فتاة فى الظلام» ، ولى مشكلة من نوع آخر ، فأنا جميلة ، ولكنى غير متقفة ، فقد حجزنى أهلى فى البيت منذ أربع سنوات ، عندما كنت فى الثالثة عشرة من عمرى . ورفضوا كل عروض الزواج التى تقدمت لى ، لأن زوج شقيقتى فى أكبر مناصب الدولة ! ... انى أفكر فى الانتحار ... لأنى أحيا سجينة التقاليد البالية !..

◉ ما أهون مشكلتك يا آنستى الصغيرة ! ... ان زوج شقيقتك الكبير لن يدوم له هذا السلطان على حياتك . وسيأتى اليوم الذى يتقدم اليك فيه شاب جدير بك ، وسنك صغيرة ، والحياة أمامك بكل أفراحها ومسراتها ، فتحملى «السجن» فترة أخرى ، حتى يهيىء لك الله مخرجا الى الحياة الحرة الكريمة

آخر ساعة ..

◉ ان «آخر ساعة» فانية «خاوية» .. لماذا لا تستغلون كلمات مشاهير الكتاب والمصلحين وأساطين العلم بدلا من «الصفحات البيضاء» والصفحات السينمائية العرجاء .. !

م . س . ب — الزقازيق

◉ لا يسع قارىء «آخر ساعة» الا أن يبدى شديد اعجابه بذلك المجهود الصحفى الجبار الذى تبذلونه . انكم رمز الصحافة المصرية الحديثة .. فالى الامام ..

وليم عازر — عطبرة

◉ تعجبنى الروح الجديدة التى تسيطر على أعداد «آخر ساعة» و «أخبار اليوم» . ان طريقتكم مفخرة لمصر ..

داود سليم — البصرة

◉ أصبحت أخشى على «أخبار اليوم» من «آخر ساعة» ، بعد أن كنت أخشى على «آخر ساعة» من «أخبار اليوم» ..

جمال الجوهرى — زفتى

العدد الأخير ..

◉ صورة الغلاف الأخير سخيفة بعكس صورة الصفحة الأولى مع انهما لرسام واحد .. لماذا لا يرسم رخا هاتين الصفحتين .. ؟

نصر عبد الغفور — منوف

◉ كان مقال «هدية العيد» للسندباد البحرى هو فاتحة مضايقات العيد ...

ف . رفقى — الاسكندرية

◉ أظرف ما فى العدد الماضى «قفشتكم» عن النحاس باشا بعنوان «من تاريخ مصر الحديث» .

وجدى حافظ — الزقازيق

◉ لا عيب على النحاس باشا انه يتلون مع الظروف ... ليس هذا نفاقا ولكنها السياسة .

ح . حسونة — (وفدى)



الشمسى باشا : أنا مستعجل لأنى لازم أروح أكدب فى الصحف الكلام اللى قلته لك دلوقتى

صفحة الجرائم ..

◉ ان صفحة الجرائم من أحسن الصفحات فى «آخر ساعة» ، ولكن صفحة العدد الأخير فاشلة ، نريد باب القصة ..

احمد محمد مصطفى — بسيون

◉ مقال اذا «اختلف نشالان» نسخة طبق الأصل من قصة قرأناها فى كتاب المطالعة بالمدرسة الابتدائية .. !

محمد الدفراوى — منوف

«آخر ساعة» : هذه الحادثة مستقاة من بيانات محافظة مصر ... والمحافظة والبوليس والمحرر لم يقرؤوا بعد كتاب القراءة الرشيدة ! .

◉ صفحة الجرائم طريفة جدا مع اعتقادى انها من نسج خيال المحرر ..

أحمد العراقى — الزقازيق

أيهما أرخص ؟!

◉ لم أعد أتلقى أعداد «أخبار اليوم» و «آخر ساعة» منذ ٣ أغسطس ... ولست أعرف هل المسئول أنا ... أم أنتم ... أم مصلحة البريد .... وقد كلفت الاستاذ عبد الرحمن صدقى أن يتصل بكم لارسال الصحيفتين الى باريس ، ثم غيرت رأيى فأرسلت تلغرافا لكم من لندن بارسالهما الى كارلسباد .. ولكن يظهر أن كلمة من عبد الرحمن صدقى أشد تأثيرا عندكم من تلغرافى .. فقد علمت أنكم ترسلون لى «أخبار اليوم» و «آخر ساعة» الى باريس .. ولا تظنوا انى أسافر الى باريس خصيصا لأقرأ المجلتين ! .. أبدا .. فأنا أعرف انه أرخص أن أطلب الى مصلحة البريد فى باريس أن تلصق طابع بريد على الجريدتين وترسلهما الى كارلسباد من أن ألصق على نفسى طابع بريد وأسافر الى باريس ... لأقرأ الجريدتين !.

كارلسباد — سليمان نجيب

سليمان نجيب يكتب من تشيكوسلوفاكيا

أنا فى «كارلسباد» ويسمونها الآن «كارلو فيفارى» ، وقد حرصوا أن يطمسوا كل «يافطة» مكتوب عليها الاسم القديم ليضعوا فوقه الاسم الجديد ! ! .

وكارلسباد مدينة متنقلة على الخريطة .. فهى حينا تابعة للنمسا ، وحينا تابعة لألمانيا وهى اليوم من صميم تشيكوسلوفاكيا أو على الأصح من صميم روسيا . والمسئول عن هذه اللخبطة كلها السياسة التى ما دخلت فى شىء الا أفسدته ، ولخبطته ، وبهدلته ! .

وأغرب ما فى كارلسباد أن السيارات تسير على اليسار ، كما هو الحال فى انجلترا ، وأن الناس نصفهم مرضى جاءوا للاستشفاء ، ونصفهم أصحاء جاءوا للمرض ! . وتمتاز كارلسباد عن القاهرة مثلا بأن ليس فيها الأخ الكريم البحبوح السندباد البحرى الذى دعانى للعشاء فى لندن ثم أكل كل ما أمامى من طعام ! ... وليس فيها الصديق النميس الخفيف كامل الشناوى ، فان ما يأكله كامل فى طقة واحدة يكفى أهالى كارلسباد فى الموسم كله ... وليس فيها الخبيث المتناوم الجميل توفيق الحكيم الذى كان عدوا للمرأة ثم اقتنع بسياسة تجنب ويلات الحرب ، وآثر السلامة فى التسليم ! ..

وليس فى كارلسباد أيضا الطيب القلب ، العالى الصوت الصاوى لأن الناس تتكلم فى كارلسباد همسا ، وليس السبب فى هذا انهم مؤدبون ، وانما السبب انهم عجائز وأرباب روزنامة ومعاشات ! .

والآن اسمحوا لى أن أكون مكاتبكم فى براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا واسمحوا لى ان أكتب فى السياسة ... لا فى الأوبرا ولا فى التمثيل !.. ولكن أى فرق اليوم بين السياسة والأوبرا والتمثيل ؟ .

ان الدول الكبرى تمثل والعالم يتفرج ... ولا يعرف أحد هل الرواية ستكون دراما أم كوميديا ؟ .. وهل ستنتهى بقتل أبطال الرواية أم بقتل المتفرجين ! .

قابلت فى براج سياسيا أمريكيا كبيرا ، هو أحد ثلاثة جاءوا هنا «براج» لفحص «الأونرا» — هيئة الاعانة والتأجير — وهل ما توزعه يعطى لمستحقيه أم لا ..

وقد اندفع فى حديثه معى بدون مبالاة ...

سألته عن الحالة العامة فى صباح اليوم الذى نشرت فيه الجرائد تعليق جريدة البرافدا لسان حال ستالين على مهاجمة وزير خارجية أمريكا للروس فى مؤتمر باريس .

فقال لى :

— ماذا تريد يا سيدى ؟ ان ما حدث فى هذا المؤتمر فى باريس — وهنا أعبر لك بالضبط بطريقتى وطريقتك — يثبت أن شراديح مونمارتر مؤدبات ومهذبات بالنسبة الى ما تجرؤ وتكتبه جريدة كالبرافدا عن وزير خارجيتنا ! ! وماذا تنتظر اذا كان رئيس جمهوريتنا هو مستر ترومان ، وهو رجل ليس وراءه تاريخ يسنده لقد كان منذ سنوات بائع كرافتات ! ! .

وهنا دهشت وفتحت فمى لأتكلم واذا به يستطرد فيقول :

— والرئيس الذى قبله ألعن منه ! هذا الفرنكلين روزفلت ! انه أصابنا بما لا يمكن اصلاحه فى أقل من عشرين أو ثلاثين عاما ! .

ولو كان الرئيس تيودور روزفلت رئيس الجمهورية الأسبق وابن عم روزفلت الأخير ، لو كان هذا هو رئيس الجمهورية الآن بدلا من ترومان لكانت قبضته فى فك ستالين منذ أشهر ! ! .. لو كان عندنا رئيس جمهورية «دكر» لأمكنه أن يقضى على روسيا فى شهور ... ولكن عندنا ترومان الذى لا يصلح الا بائع كرافتات ! ... لو كان روزفلت الكبير لأمسك ستالين من رقبته وقال له :

— يا سيد ستالين نحن لم نحارب هتلر الا لأنه اعتدى على بولندا .. اعتدى على مملكة واحدة ! ..



الابن — لماذا قال اسماعيل باشا ان مصر قطعة من أوربا ؟

غنى الحرب — لانه كان ضعيف فى الجغرافيا زى حضرتك

أما أنت فقد اعتديت على فنلندا واستونيا ولتونيا ولاتفيا والبانيا وبولندا ورومانيا وبلغاريا ويوغسلافيا .. وايران و .... يعنى ١٧ دولة .. وهذا ما لا يمكن أن نسمح لك به .. وهذا انذارى وعليك ان تتحمل النتائج .. والنتائج طبعا هى القنابل الذرية !

ثم وجه الرجل الأمريكى حديثه الى قائلا :

— أتدرى يا حضرة المصرى اننا أعطينا تشيكوسلوفاكيا طعاما وحاجات بما لا يقل عن مائتين وسبعين مليونا من الدولارات . وهل تدرى أن هذه الأشياء لم تعط لمستحقيها وانها بيعت بأربعة أضعاف ثمنها ، وان هذه الأموال أخذتها الحكومة .. أية حكومة ؟. أتظن انها حكومة تشكوسلوفاكيا؟ لا يا سيدى انها هكذا بالاسم أما حقيقة فهى حكومة روسيا ! .

وهنا قاطعت محدثى قائلا :

— تعنى بهذا انك تريد حربا ثالثة ؟ .

فقال الأمريكى بصرامة :

— ولم لا . انها حرب تستمر سنة واحدة ، وتكون هى الأخيرة من نوعها ، ان لم تفهم روسيا وانجلترا والولايات المتحدة ان هناك شيئا اسمه «ثقة» فى القاموس فليشربوا جميعا الكاس المرة التى تنتظرهم . اننى كما ترانى فى سن الخامسة والستين وأنا لا أحب لعبة «الاستغماية» التى تلعبها الدول الكبرى ؟ لماذا يهرب هؤلاء الساسة المحترفون من الصراحة والشرف والصدق ! ؟.

اننى كآدمى اذا نظرت الى نفسى فى المرآة صباحا وتذكرت ما قاسته الانسانية فى السنوات الأخيرة أكاد — وسامحنى فى تعبيرى — أبصق على نفسى . (المتكلم هو السياسى الأمريكى وليس سليمان نجيب) .

وفى نهاية حديثه تكلم عن روسيا وسلطانها فى البلقان وفى أواسط أوربا وقال :

— ان روسيا بسطت سلطانها على البلقان وأواسط أوربا الى درجة انى أراهنك بما تشاء على انك لا تستطيع أن تذهب الى رومانيا مثلا بتأشيرة من القنصل الرومانى ! . لا بد لك بعد هذا من تأشيرة القنصل الروسى . ثم يتبجح الناس ويقولون ان رومانيا ويوغوسلافيا والمجر بلاد مستقلة . انهم عبيد ! هذه الدول تحكمها روسيا ، وتحركها روسيا ليس فيها صحافة حرة ، ولا يستطيع أحد أن ينتقد حاكما أو يبدى رأيه فى وزارة ! ان روسيا هى الكل فى الكل ... فاذا اعترضت على روسيا فأنت غير ديمقراطى ، واذا انتقدت الوزارة التى تستند الى روسيا تزج فى السجون لأنك تنتقد الحكم الديمقراطى ! والديمقراطية هنا أن تعطل جميع مظاهر الحرية !..

ومضى الرجل يتحدث عن روسيا حانقا غاضبا ثم قال :

— انظر هنا ... ان روسيا ممثلة فى هذا البلد الصغير كارلسباد .. فندق بوب الكبير والامبريال ورتشموند كلها فى يد الروس ، أى انها أخذت نصيب الأسد وأحسن الفنادق وأفخمها لمدة خمس سنوات أى سنة ١٩٥٠ ... وابقى قابلنى اذا تركت هذه الفنادق الكبرى ! .

كذلك الحال فى أوربا ... انها احتلت أحسن «الفنادق» أى دول البلقان ... بعقد قابل للتجديد . وسيبقى قابلا للتجديد دائما !.

وهز السياسى الأمريكى رأسه وقال : أتعرف فى الحساب ؟

قلت : قليلا !.

قال هاك معادلة :

رئيس جمهورية أمريكية قوى + قنابل ذرية تساوى : سلام فى العالم :

قلت : ورئيس جمهورية ضعيف + قنابل ذرية يساوى كم ؟.

قال السياسى الأمريكى : يساوى حياة الاضطراب والفزع وبعد ذلك يصبح العالم كله فى قبضة الروس ! .

قلت : هل انشر هذا الكلام ؟.

فسكت قليلا ثم قال لى : قل ما تريد . ولكن لا تنشر اسمى فأنا فى شبه مهمة رسمية هنا . قل سياسى أمريكى ! .

ملحوظة : لا تكتبوا هذا المقال بامضائى فأنا فى منطقة النفوذ الروسى .. والروس لا يعرفون الهزار ! .

سليمان نجيب

والشمس مشرقة !

بقلم علي أمين

ان روايات الحرب كالزهور لا تعيش طويلا ! ولكن رواية « ... والشمس مشرقة » عاشت في مسرح جلوب بلندن ١١٠٠ حفلة ولا تزال تعرض حتى اليوم !

لقد ألفها الكاتب الشاب تيرانس راتيجان في ثلاثة أيام وقرر المخرج أن يعرضها ثلاثة أسابيع ولكن المتفرجين ملأوا جميع مقاعد الصالة لمدة ثلاث سنوات !

هي رواية فكاهية مؤلفة من ثلاثة فصول ومنظر واحد ولايزيد عدد الممثلين والممثلات على سبعة وهم : —

١ — **لورد** : شاب ثرى من أولاد الذوات ، يبحث عن زوجة

٢ — **ضابط أمريكي** : شاب يبحث عن جسم !

٣ — **ضابط فرنسي** : شاب يبحث عن قلب

٤ — **الليدي** : بنت ذوات تبحث عن جسم وقلب !

٥ — **الجنرال** : والد الليدي يبحث لها عن عريس يملك ثروة

٦ — **ماري** : ارتيست حرب تبحث عن ثروة وجسم وقلب !

٧ — **الخادم** : يبحث عن أبطال الرواية !

تبدأ الرواية في حجرة جلوس اللورد الشاب

الاثاث أنيق ... يدل على الثراء ، وعتيق ... مما يشير الى أن صاحبه من أسرة عريقة في النسب

الضوء خافت . . . وهذا الخفوت يشير في لندن الى أن الصباح مبكر !

انها الساعة الثامنة صباحا

الخادم العجوز يسير على مهل وعلى أطراف أصابعه ، يحمل صينية الافطار ، وعليها ابريق الشاي واللبن ، يطرق باب حجرة النوم طرقا خفيفا ، ثم حادا ، ثم يفتح الباب بهدوء ويطل برأسه ...

وفجأة تسقط صينية الافطار من يد الخادم ويعدو مذعورا ... لقد وجد في فراش سيده اللورد رجلا لا فتاة حسناء كما جرت العادة !!

ويخرج اللورد الشاب بالبيجاما وتدور بينه وبين الخادم المحاورة التالية :

— ما الذي أفزعك ؟

— لقد وجدت رجلا بجوارك يا سيدي

— ولكن نحن في أثناء الحرب!

— الحرب لا تبرر هذا ... ان عدد النساء يزداد في الحرب!

— أقصد انه عند عودتي أطلقت صفارة الانذار وبدأت القنابل تسقط وتعثرت قدمي عند الباب بضابط أمريكي مخمور فحملته الى شقتي وأعطيته نصف فراشي

— على سبيل الاعارة والتأجير!

— انهم يعطوننا أسلحتهم .. فلا أقل من أن نعطيهم نصف فراشنا !

— ولكن هذا الفراش نام عليه أكبر لوردات انجلترا فكيف نسمح يا سيدي بأن ينام عليه حفيد قاطع طريق ؟

— ومن قال لك انه قاطع طريق

— انه أمريكي ... ونصف الأمريكيين قطاع طرق والنصف الباقي كواكب سينما . وأنا متأكد أن هذا الضابط ليس من كواكب السينما .

يخرج الضابط الأمريكي من حجرة النوم وقد تجرد من ملابسه وغطى جسمه بمنديل !

ينادي الضابط الخادم ويأمره بغسل المنديل ولكن الخادم يستحلفه بأن يبقى المنديل على جسمه لأنه في منزل لورد والتقاليد تمنع وجود رجل عاري الجسد في صالونات اللوردات !.

— لورد ؟ هل تريد أن تقول ان هذا الشخص هو لورد ؟ أين ثيابه المزركشة ومجوهراته الفاخرة . .. أين خيوله .

— اننا في انجلترا لا نحتفظ بالخيول في حجرة النوم !

يتدخل اللورد الشاب في المناقشة ويقنع الضابط الأمريكي انه لورد وانه سيتزوج بعد أيام وانه سعيد جدا ويريد أن يكون سببا في سعادة الآخرين . . .

— انني مستعد اليوم أيها الضابط لأن أقدم لك ما تريد ..

— أي شيء ؟

— نعم ... ما عدا بيضة أو صابونة فان هاتين كماليات لا وجود لها في منازل اللوردات !

— أنا أريد امرأة !

— هذا متوفر ، سأعطيك صديقتي ماري فاني لم أعد في حاجة اليها وقد تقرر زواجي بعد يومين

يدير اللورد التليفون ويتصل بالحسناء ماري ويقول لها انه وجد لها رجلا ويطلب منها أن تكون وطنية في أثناء الحرب فتقدم لأمريكا كل ما عندها من القواعد والمراكز المحروسة !

وتوافق ماري أن تكون وطنية ويخرج اللورد ويترك المكان لصديقه الامريكي ، الذي يبدأ في وضع خطة الهجوم على القاعدة الانجليزية !

وبدلا من وصول الارتيست ماري تدخل الليدي خطيبة اللورد وقد جاءت فجأة لأنها في شوق الى حبيبها !

ويظن الضابط الامريكي انها الارتيست فيهجم عليها طبقا للخطة الموضوعة ويمطرها بالقبلات !

وتتمنع الليدي وتدافع عن حصونها بقوة ولكن الحصون تستسلم واحدا بعد الآخر !

وتحضر بعد ذلك الارتيست ماري ويكتشف الضابط الامريكي أن الحصون التي استسلمت هي حصون الحلفاء أي خطيبة صديقه اللورد فيجفل ويهرب من البيت ويترك الارتيست وحدها .. . حصنا يبحث عن مهاجمين !

وتنزل ستار الفصل الأول

* * *

يبدأ الفصل الثاني في حجرة الجلوس

القلعة لا تزال تنتظر احتلالا ! ان ماري جالسة بتراخ على مقعد ودخان السيجارة يخرج من شفتيها الجميلتين في قلق وسأم

يدخل اللورد فيجدها وحدها!

— أين الغازي الامريكي !

— لقد انهزم بعد دقائق وانسحب من الميدان !



الزوج المودرن

— أناعاوز كتاب في فن الطبخ عشان اقراه قبل ما اتجوز

— لعله يريد فتح ميدان ثان !

— كلا ... لقد قال لي انه استسلم قبل وصولي لقلعة أخرى ، وانه شخصيا لا يريد أن يحارب في جبهتين !

— ما أعجب الأمريكيين ، انهم لا يستقرون على قرار ! ولكن حدثيني عن رأيك في الهجوم الأمريكي !

— انه يشبه الهجوم الايطالي . انسحاب على طول الخط !

يدق الجرس بشدة . يصاب اللورد بفزع ويمسك الارتيست ماري من كتفيها ويقول :

— لا بد أن هذه خطيبتي ... اسرعي واختبئي في المطبخ ... والا فقدت كل شيء : حبي وكرامتي ومستقبلي كزوج مخلص!

تسرع ماري الى المطبخ ويفتح الباب بقوة ، ويدخل ضابط فرنسي بحار ، ينحني للورد ويقول :

— انني ألجأ اليك كما لجأت فرنسا الى بريطانيا ! انني أطلب منك الجلاء عن الأراضي الفرنسية فورا !

— أي أرض فرنسية ؟

— الليدي ... انني أحبها وأعبدها . لقد اخترتها لتنجب أولادا شجعانا لفرنسا ، يحاربون مع بريطانيا في الحرب القادمة !

— ولكن الليدي التي تتحدث عنها ليست فرنسية

— لا تكن مغالطا يا سيدي اللورد ... هذه القامة الهيفاء .. هذه العيون الواسعة الساحرة .. هذا الصوت الخلاب الحنون

— لقد نسيت الشفتين !

— نعم تلكما الشفتان اللتان تنتظران القبلات ... ان كل هذه صفات المرأة الفرنسية لا الفتاة الانجليزية

— أنا لا أسمح لك ...

— ان الحب لا يستأذن ياسيدي اللورد .

— ولكنها تحبني وستتزوجني بعد يومين ... كيف تطلب مني أن أسلم فيها هكذا ... انك معتوه يا سيدي الضابط !

— لست معتوها ... أنا أطالب بتكافؤ الفرص .... أنا أطالب كحليف بأن أمنح نفسي الفرصة التي اقتنصتها لنفسك ! اتركها لي ساعة وبعدها سترى أمامك زوجة فرنسية

— أنا لا أريد أن أرى هذا المنظر ...

— أنت رجل عاقل .. وانجليزي ، جنتلمان ، يجب أن تعطي خطيبتك فرصة كافية لتختار

— لقد اختارتني

— نعم اختارتك قبل أن تراني أنا ... يجب أن تمنحني الفرصة بل يجب أن تمنحها فرصة أيضا !

— يظهر انك لا تعرف الخلق الانجليزي الصحيح ... نحن نسلم في زوجاتنا ، ولكنا لا نسلم أبدا لا في مستعمراتنا ولا في عرائسنا !

يدق الجرسون ...

اللورد : هذه خطيبتي ... اذهب من هنا

الفرنسي : سابقى في مكاني لأعرض قضيتي على الليدي

اللورد : ليس في بيتي !

الفرنسي : الجنتلمان لا يطرد زائرا من بيته !

اللورد : هذا احتلال

الفرنسي : اذن نجري استفتاء ولكن يجب أن أمنح فرصة للدعاية لنفسي !

اللورد : سأعطيك الفرصة.. ولكن أرجوك أن تذهب الى المطبخ الآن حتى أتفاهم مع خطيبتي أولا .

ينحني الضابط الفرنسي ويذهب الى المطبخ ويفتح الباب ويدخل الضابط الأمريكي

اللورد : تصور رجلا تضيفه في بيتك فيحاول سرقة عروستك!

الأمريكي (يتنحنح)

اللورد : هذه نذالة !

الأمريكي (يتنحنح)

اللورد : ان أحسن طريقة أن أصفعه ... (الأمريكي يتحسس وجهه) ...

بل سأركله (الأمريكي يتحسس ظهره) ، يجب أن نضع حدا لتدخل الأجانب في مسائلنا الداخلية .. انني أكره الفرنسيين

الامريكي : تقصد الامريكيين!

اللورد : الفرنسيين !

الامريكي : هل انت متأكد ؟

اللورد : لقد حضر الى بيتي بنفسه وبلغت به الوقاحة أن يطلب مني أن أدير ظهري حتى يسرق عروستي !

الامريكي (يتنفس الصعداء)!



آنسة سالمة . بغداد : نعم يا سيدتي الأستاذ توفيق الحكيم متزوج من ٦ يونيو الماضي ، وهو في طريقه الى أن يصبح أبا ، وقد نشرت « أخبار اليوم » نبأ زواجه ، أما عدم الضجة التي كان يستحقها هذا النبأ فسببه أن توفيق الحكيم رجل محافظ ولا يحب أن يجعل مسائله الخاصة العائلية محلا لدعايات الصحف . . . أما آراؤه العامة في المرأة فهي كما هي ، ولا علاقة لها بشؤونه الخاصة .

جورج فهمي . بيروت : أم كلثوم بصحة جيدة ، ولم تذع خلال شهر رمضان لأنها كانت في مصيفها برأس البر .

عبد المنعم سالم . دمياط : أكتب الى كبير الأمناء ، وهو يرفع ما تريد الى جلالة الملك ، والملك يطلع بنفسه على كل ما يرد اليه .

شاكر توفيق . أسيوط : نعم ، عبدالفتاح عمرو باشا من عائلة المليونير عمرو باشا ولكنه ليس مليونيرا . . . وهو متوسط الغنى ومع ذلك رفض أن يكون عضوا في مجلس ادارة شركة البترول بمرتب ١٥٠٠ جنيه علاوة على منصبه .

كامل اسحق . قنا : واصف غالي باشا متزوج فرنسية وهي سيدة ممتازة تحب مصر ، ومع ذلك فانا لا أوافق على الزواج من أجنبيات .

احسان يوسف عادل اسكندرية : أربعة من هيئة المفاوضات غير متزوجين في الوقت الحاضر ، وهم شريف صبري باشا وعلي ماهر باشا ولطفي السيد باشا وعلي الشمسي باشا .

آنسة كاميليا . بورسعيد : رفيعة هانم شخصية خيالية وكذلك السبع افندي . . . وأي تشابه بينهما وبين شخصيات موجودة فعلا محض مصادفة !.

شاهين علي . يافا : توفيق الحكيم يحمل شهادة ليسانس الحقوق ، وعلي أمين شهادة بكالوريوس الهندسة من جامعة شيفيلد . وسعيد عبده دبلوم الطب ، ومصطفى أمين أستاذ في العلوم السياسية والمازني دبلوم المعلمين .. ولكن ليست الشهادات هي كل شيء في الحياة .

توفيق ابراهيم . دمشق : أطول وزارات مصر عمرا وزارة مصطفى فهمي باشا والد أم المصريين وقد عاشت ١٣ عاما وأقصرها وزارة فخري باشا وقد عاشت ٤ أيام . ومتوسط عمر الوزارة في مصر حوالي العام .

زينب . م . القاهرة : لا أوافق على أن تتزوج فتاة في المدرسة طالبا في المدارس . ان رأي الرجل يختلف باختلاف سنه ، وكلما كبر الشاب تغير لديه شكل المثل الأعلى للمرأة . ان الشاب وهو في الخامسة عشرة يعجب بأي امرأة ! وهو في العشرين ينظر الى وجهها . وفي الخامسة والعشرين ينظر الى قوامها وفي الثلاثين يسأل عن شخصيتها . . فلا أنصح بزواج الشبان الصغار ! .

ع . فايد . عمان : نعم أبدل الأستاذ حسن البنا رئيس جمعية الاخوان المسلمين الطربوش والبذلة وارتدى عمامة وجبة . . ولا أعرف سبب هذا التغيير .



– هذه وقاحة! اننى مستعد لأن أحالفك للقضاء على هذا العدو المشترك! ... كما فعل الانجليز عندما حالفوا الروس ليقضوا على العدو المشترك

اللورد « ساخرا » : ثم ظهر فى آخر الأمر أن الروس هم العدو المشترك !.. ولكنى واثق منك ...

الأمريكى « يحدث نفسه » : يا له من مغفل ! كان تشرشل أيضا واثقا من الروس !!

يدق الباب ثم يدخل الحجرة جنرال انجليزى منتفخ الأوداج وهو يصيح :

– لقد سرقت ابنتى فى بيتك

اللورد : سرقت !

الأب : نعم سرقوا قلبها ... يجب القبض على السارق فورا ! كيف تسمح بوقوع هذه السرقة تحت أنفك ... ان لك نصيبا فى قلب ابنتى فكيف تسكت !!

اللورد : لقد قبضت على السارق انه فى المطبخ !



على باب التشريفات

المنادى – سيارة هيكل باشا .. عربة النقراشى باشا.. دبابة النحاس باشا ..!

الأب : تفضل ... هذا هو مسدسى !

يخرج فى تلك اللحظة الضابط الفرنسى مشعث الشعر ممزق الثياب وهو يصيح :

– النجدة ! النجدة !

اللورد : هذا هو اللص ! اللص يطلب النجدة !

الأب : لقد قالت ابنتى ان اللص أمريكى !

الامريكى : نعم أنا اللص الحقيقى وأقسم لك اننى حاولت اعادة المسروقات ولكنى فشلت ... اننى أحبها واعبدها .. لقد عشقتها على أنها مارى ثم ظهر انها عروستك !

اللورد (فى دهشة) : واللص الآخر ؟ ..

الامريكى : لص خائب ... جاء متأخرا !

الأب (يقدم مسدسه للورد) :
– من رايى أن تقتل الاثنين ... اللص رقم واحد واللص رقم اثنين !

الامريكى : هذا جنون .... ان العقلاء يتخلصون عادة من هذا المأزق بأن يلعبوا « لعبة البخت » على الليدى .. لنضع ورقتين فى قبعة وليسحب كل منا ورقة !

الفرنسى : وأنا يجب أن ألعب أيضا ... اننى طرف ثالث

الأب : وأنا أيضا طرف رابع

يجب أن أحافظ على مصلحة ابنتى !.

الامريكى : وما مصلحة ابنتك نحن الثلاثة نحبها

الأب : ما قيمة الحب ... انى أريد لابنتى زوجا غنيا

الفرنسى: والحب ؟ والعواطف؟

الأب : ان الزوجة تستطيع أن تجد كليهما فى غير زوجها !

الفرنسى : أنا لا أسمح لك

الامريكى : لا داعى لاضاعة الوقت ... لنبدأ اللعبة

يخسر الأب ، ويخسر اللورد ويخسر الضابط الفرنسى ، ويكسب الضابط الامريكى فيسرع الى الخارج ليبلغ الليدى النبأ السار !

الأب (للورد) كنت أظنك عريقا فى النسب .. لقد كان لأجدادك العظام تقاليد رفيعة ... كانوا اذا خسروا فى القمار ، قتلوا الرابح !

اللورد : ليس فى نيتى أن أقتل أحدا ... ولكن كرامتى فى الميزان ... لقد أعلنت اننى سأتزوج بعد يومين ويجب ان أتزوج ... وما دامت ابنتك قد عدلت عن زواجى فسأتزوج مارى !

الأب : مارى الارتيست ؟ أنت اللورد العظيم تتزوج من ارتيست !

اللورد : ستصبح ليدى بعد زواجى منها !

الأب : مصيبة كبرى .. مصيبة فادحة !

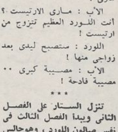
* * *

تنزل الستار على الفصل الثانى ويبدأ الفصل الثالث فى نفس صالون اللورد ، وهو جالس يقرأ جريدة التيمس

تدخل الليدى وتقول :

– لقد عدت اليك يا حبيبى !

– جئت متأخرة ... لقد قررت أن أتزوج مارى



الزوج – فيه راجل واحد راح يبكى على لما أموت
الزوجة – مين الراجل ده
الزوج – اللى راح يجوزك بعد وفاتى

– ولكنى أحبك انت .. انت حياتى وروحى وعقلى ... ومستقبلى .

– والضابط الامريكى ؟

– بعد أن أمضيت معه ثمانى ساعات اكتشفت اننى أحبك انت ان هؤلاء الامريكيين مثل كل شىء: امريكانى طويل وعريض وفاض! ان الواحد منهم أشبه بعمارة من مائة طابق ... يحب الانسان أن يتفرج عليها للمرة الأولى ولكنه لا يحب أن يعيش فيها

– انى كرجل له كرامته لا أقبل أن أكون العجلة « الاستبن » فى سيارة حبك ... تعودين الى بعد أن فرقعت العجلات فى ثمانى ساعات !

– ولكنك تحبنى أنا .. اما هى فامرأة لها ماض !

– نعم ... وسأتزوجها هى! وسيكون لها مستقبل !

يدخل حجرة نومه ويغلق بابها بشدة . وتخرج الارتيست مارى الى الصالون وقد ارتدت ثياب العرس !

تتقدم منها الليدى مهنئة ثم تجهش بالبكاء .

الارتيست : اننى آسفة ! هل تحبينه الى هذه الدرجة ؟

الليدى : نعم ... ولكن تزوجيه وسأقتنع بان نتبادل المراكز !.. سأكون أنا عشيقته وستكونين أنت زوجته !

الارتيست : سأتركه لك مادمت تحبينه هكذا ... اننى أحبه أيضا ... أحبه الى درجة اننى لا أقبل أن تخدش كبرياؤه لأنه تزوج من أرتيست ثم ماذا يكون موقف أولاده منى ... سيعيرهم الناس بانهم أولاد ارتيست .. سأتركه لك .. ان أبناء الراقصات والممثلات هم أبناء الشيطان يلعنون أمهم التى ولدتهم للعار ولكلام الناس ... سأتركه يا سيدتى يتزوجك أنت ... وأعيش بعيدا

الليدى : انك ملاك يا سيدتى

الارتيست : كلا .. اننى أحب يا سيدتى !

يدخل اللورد ومعه الخادم

اللورد : لقد جاء الخادم لوداعنا انه غير راض عن زواجى من مارى!

الخادم (للارتيست) : مع احترامى لك ياسيدتى .. ولكن كرامتى تمنعنى من أن أخدمك كزوجة سيدى ... أنا مستعد لأن أخدمك كعشيقته فقط ! ان رجال الأسر العريقة لهم تقاليد محترمة .. انهم يخدعون الفتيات ولا يتزوجونهن !

مارى : اهدأ ... سأحافظ لك على تقاليدكم العظيمة ان اللورد فى هذه الأيام يستطيع أن يجد مائة زوجة ولكنه لا يستطيع أن يجد خادما واحدا .... وداعا !

الخادم : أشكرك يا سيدتى . ان أزمة الخدم حادة فى هذه الأيام

تتقدم الارتيست مارى من اللورد وتقول له :

– ازاى أزمة الخدم ، عدلت عن الزواج منك !

– هذا جنون !

– بل هذه هى الحرب

وتنزل الستار .. والشمس مشرقة !

• قدم جون كارادين معارضة في الحكم الذى صدر ضده بدفع ٢٠ ٠/٠ من دخله الى زوجته السابقة ٠

وقال كارادين فى معارضته انه لا يفهم كيف يستمر فى دفع النفقة وان الأموال التى تتلقاها زوجته السابقة تنغص حياته الى درجة انه قد فكر فى الانتحار ليتخلص من هذا الكابوس ٠!

وقد حكمت محكمة لوس انجيلوس التى نظرت المعارضة على كارادين بأن يستمر فى الدفع وجون كارادين هو الذى تخصص

هنا هوليوود

فى تمثيل أدوار المرحوم جون باريمور على الستار الفضى ٠

* * *

• قامت مارجريت ترومان – كريمة الرئيس ترومان – باجازة الى ولاية « ميسورى » لتدرس التمثيل والموسيقى هناك ٠٠

وتنوى مارجريت الظهور على المسرح وقد اختارت لنفسها اسم « مارجريت والاس » حتى لا تستغل شهرة والدها ونفوذه المريض ٠٠!

* * *

• اعترضت بعض الجمعيات الدينية فى أمريكا على اخراج قصة « عنبر الى الأبد » ، وزعمت أن اخراج هذه القصة على الستار الفضى أمر مخل بالآداب ٠

وردت الشركة على هذه التهمة بقولها ان أعضاء هذه الجمعيات سيكونون أول من يحضر الرواية وستقوم لندا دارنيل ممثلة السينما الحسناء بتمثيل دور « عنبر » فى الرواية الجديدة ٠

* * *

• توجه ايدى كانتور وجويل ماك كريا وجون دافيز الى أحد مطاعم هوليوود لتناول العشاء ٠ وفجأة دخل ثلاثة من «البلطجية» المطعم وشقوا طريقهم الى المائدة التى يجلس اليها النجوم الثلاث وذعر « الجرسونات » ، واعتقدوا أن « البلطجية » سيعتدون على النجوم ٠٠ وأخيرا عرف أنهم كانوا يبحثون عن مقامر محترف غشهم فى القمار ٠٠

دنيا الكواكب

الموسيقار

قبلت أن تعود الخالة (دولت أبيض) الى القصر حتى تشفى حبيبتها صفية (لوردكاش) ابنة ابن عمه الشهيد على أن لا تأكل من زاده لقمة ولا يدخل عليها غرفة ولا يقع لسانها على لسانه لأنها لم تنس موت ابنتها بجريرته ٠ وهو الآن يهم بجريمة اخرى فقد أخرج ابنة ابن عمه اليتيمة من الوقفية الا أن تكون زوجته ومتعة شيخوخته وهى رافضة ودخل على خالته المحراب ليعلنها بذلك ، لتتدبر الأمر فى ثلاثة أيام والا فانه سيطرد الفتاة من القصر لتأكلها الكلاب ٠



مشهد محرج من رواية (الموسيقار) التى صاغها فكر أمير كتاب القصة الأستاذ الكبير ابراهيم بك رمزى ليرينا بعض ما يفعل أمثال هؤلاء الذئاب الذين يريدون أن يمتعوا شيخوختهم بكل ما يملك المال من قوة واحتيال ٠

تقوم بدور البطولة الفتية بلبلة الروابى ومطربة العروبة السيدة لوردكاش مع الموسيقار المبدع مختار يسرى ٠

وسيسمع الجمهور أبدع الأغنيات وأعذب الألحان وأروع القصص ويرى أجمل التمثيل من نوابغه فى الدرام والموسيقى والرقص ٠

ابتداء من الغد ٥ سبتمبر سنة ١٩٤٦ لأول مرة على الشاشة البيضاء بسينما الكوزمو بمصر و١٩ منه بكوزمو الاسكندرية – توزيع جوزى فلم

كامل حفناوى

يعود الى :

نقد الأفلام المصرية

عواصف فى الميزان

مغامرات يوسف بك وهبى فى أوروبا

رسالة خاصة مصورة

أهل الفن والسياسة

هيئة المفاوضات المصرية من الفنانين

أم كلثوم

صورة ملونة للغلاف بريشة رخا

عدد جميل فاخر مطبوع بالألوان لمجلتكم المحبوبة

« السينما »

يصدر يوم الجمعة

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل . القاهرة
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ٠ وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ٠ وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف ٠ وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية







بنت الشرق

القصة التي تمثل مولد القصة السينمائية المصرية



البلبلة صباح والكوكب الجديد ناجى راسم ومنسى فهمى ومحمد كامل فى مشهد من فيلم « بنت الشرق »

منذ شهور قامت على هذه الصفحة من (آخر ساعة) مشادات عنيفة حول القصص السينمائية التى ظهرت فى الأفلام المصرية المختلفة فأخذ بعض الكتاب يؤيدون فكرة الاقتباس من الأفلام الاجنبية وأيد البعض الآخر فكرة النقل الحرفى عن الأفلام الأجنبية . وقد فند بعض الفنانين للبعض الآخر أصول قصصه ورواياته ، وخرج الجمهور من ذلك كله بانه لم توجد حتى الآن قصة مصرية حقيقية ..!

وفى هذا الوقت نفسه وجد لحسن الحظ من يسعى لاخراج قصة مصرية بحتة للسينما دون الاعتماد على قصة أجنبية للاقتباس منها أو نقلها ، « نقل مسطرة » ..! وهذا هو ما فعله الكاتب الكبير توفيق فاروق العقاد عند ما قدم قصة « بنت الشرق » ، وأشرف بنفسه على اخراجها وانتاجها فنيا فهى قصة مبتكرة بموضوعها وحوادثها ووقائعها المدهشة . وقد مثل أدوارها الرئيسية المطربة الفنانة صباح والوجه الجديد ناجى راسم ومحسن سرحان ومنسى فهمى ومحمد كامل ... الخ . وقد أخرجها الأستاذ ابراهيم لاما . والفيلم من توزيع استوديوهات لاما . وسيعرض ابتداء من الاثنين القادم ٩ سبتمبر بسينما ريتس بالاسكندرية وقريبا بسينمامى الشتوية والصيفية بمصر .

بالتليفون ... صراحة صحفى

اتصل الأستاذ كامل حفناوى صاحب مجلة السينما من الاسكندرية بالاستاذ نيازى مصطفى وقال له انه شاهد فى الاسكندرية فيلم (راوية) وانه أعجب به وان فيلم (راوية) فى رأى الزميل من أعظم وأكمل الأفلام المصرية وسيرى القراء نقد الزميل لهذا الفيلم بمجلة السينما قريبا .



عدو المرأة

قصة الفكاهة والطرب أصحاب السعادة تعود الى سينما ستوديو مصر



سليمان نجيب بك والمطربان محمد فوزى ورجاء عبده فى مشهد من فيلم « اصحاب السعادة »

عند ما أعد استوديو مصر عدته لاخراج فيلم « أصحاب السعادة » اختار له المخرج محمد كريم مما دل على بعد نظر هذه المؤسسة الكبيرة لأنها أسندت المهمة لفنان قادر على معالجة القصة السينمائية حتى تصبح فيلما ناجحا على الستارة ، كما أنه دل فى الوقت نفسه على أنه شديد التمسك – كما هى عادته – بمستواه الفنى الرفيع الذى كان دائما طابع أفلامه ..

وتعد قصة « أصحاب السعادة » فكاهة ناعمة ممتازة تحمل الى الجمهور أرق معانى الذوق السليم ، فمشاهدها تجعل الجمهور يرقص فرحا ، وأغانيها الجميلة تجعله يشترك فى انشادها مع البلبلين رجاء عبده ومحمد فوزى ، وفيها تتجلى مواهب سليمان بك نجيب الفنية الممتازة .

ومع ان هذا الفيلم الاجتماعي الغنائى نال عند عرضه فى الموسم الماضى أعلى درجات النجاح ، الأن رغبة الجمهور جعلت الاستوديو يعيد عرضه بدار سينما ستوديو مصر حيث يعرض الآن ويلقى من اقبال الجمهور قسطا وافرا .

في كازينو أوبرا



ثريا حلمى

نال البرنامج الذى قدمته ملكة المسارح السيدة بديعة مصابنى عند افتتاح موسمها الجديد بكازينو أوبرا قسطا وافرا من تقدير الجمهور واعجابه فى أيام العيد وبعد ذلك ولا سيما استعراض « ليلة فى الغابة » الذى يعد من أحدث ما أبتكر على المسرح الاستعراضى

وازاء هذا النجاح فان عرض هذا البرنامج الهام يستمر ، وقد أضيفت اليه نمر جديدة فى مقدمتها المونولوجيست الشعبية ثريا حلمى التى تلقى مونولوجاتها الظريفة كل اعجاب .

الفنانة

عفيفة اسكندر

وصلت الى القاهرة الفنانة الفاتنة عفيفة اسكندر للاشتراك فى الفيلم الكبير .

(القاهرة – بغداد)

وستقوم عفيفة بدور البطلة العراقية فى الفيلم .

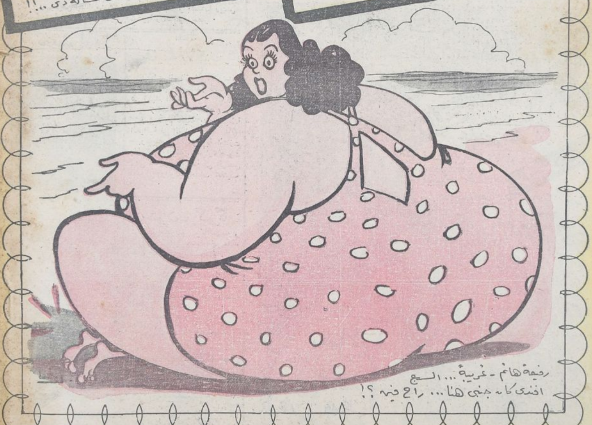
وعفيفة فنانة موهوبة امتازت بالجمال ، والرقة ، وحلاوة الصوت وهى صاحبة مدرسة فى الرقص الشرقي والمونولوجات الفنية الراقية .



المريض باعصابه - انا احيانا اشعر ان روحى راح تطلع
الطبيب - مطرح ... اترك لى المسأله دى ...!!



المثال الموديل - وجديه معاكى ... كل ما اشتغل شوية
الاقى العنقود نقص ...!!



رفيعة هانم - غريبة ... السبع
افندى كان جنبى هنا ... راح فين ؟!